كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

ضم إقليم الأوريجون إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٦ والآثار المترتبة عليه

إعداد

د/ صفوت سيدأحمد حسين

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية التربية – جامعة دمنهور

(العدد التاسع والثلاثون)

(الإصدار الأول ـ الجزء الثاني)

(١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م)

ضم إقليم الأوريجون إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٦ والآثار المترتبة عليه

صفوت سيد أحمد حسين
قسم العلوم الاجتماعية – كلية التربية – جامعة دمنهور – مصر
البريد الإلكتروني : d_s_husein@edu.dmu.edu.eg

الملخص :

يتناول البحث الاكتشافات الجُغرافية في الأوريجون، والنزاع حول السيادة عليها، وظروف وملابسات ضم الولايات المتحدة لها ، ومعاهدة أوريجون، والآثار التي ترتبت على هذه المعاهدة نتيجة غموض بنودها مما أدى الى أزمة كادت أن تصل إلى الحرب المسلحة بين البلدين فيما عُرف بـ"حرب الخنزير" . تقع منطقة أوريجون Oregon على امتداد الساحل الغربي لأمريكا الشمالية، ويحدها من الشرق جبال روكي Rocky ، ومن الغرب المحيط الهادي، ومن الجنوب كاليفورنيا California، ومن الشمال ألاسكا Alaska، وقد شَهدت المنطقة العديد من الاكتشافات الجُغرافية التي اتخذت سنداً للمَطالبة بحقوق السيادة في المنطقة من جانب القوى الأوربية المختلفة التي كان لها دور في هذه الاكتشافات كأسبانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والولايات المتحدة ، ولكن النزاع على السيادة اقتصر في الرُبع الأول من القرن ١٩ على أربعة دول هي بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وأسبانيا، وقد تَخَلت أسبانيا عن مطالبها في الأوريجون بموجب مُعاهدة أدمز – أونس Onis Adams – عام ١٨١٩، وتم تحديد الحدود بين الممتلكات الأسبانية والولايات المتحدة بدائرة عرض٤٢ درجة شمالاً، وفي عام ١٨٢٤ وقعت روسيا والولايات المتحدة مُعاهدة تنازلت بمُقتضَاها عن مطالبها في

الأوريجون جنوب دائرة عرض درجة ٥٤ شمالاً ، وتأكدت المعاهدة بموافقة بريطانيا في اتفاق مع روسيا عام ١٨٢٥، وبذلك تم تحديد حدود الأوريجون جنوباً بدائرة عرض ٤٢ درجة، وشمالاً بدائرة عرض ٥٤ درجة، وانحصر النزاع على المنطقة بين بريطانيا والولايات المتحدة، وتم توقيع اتفاق بين البلدين عام ١٨١٨ نص على الاحتلال المشترك للمنطقة، وأُجريت مفاوضات بين البلدين لفترة طويلة، ومتقطعة انتهت بتوقيع اتفاقية عام ١٨٤٦، التي تنازلت بريطانيا بمقتضاها عن المنطقة حتى دائرة عرض ٤٩ درجة للولايات المتحدة.

الكلمات المفتاحية : ضم – إقليم الأوريجون – الولايات المتحدة الأمريكية – جبال روكي

The annexation of the Oregon region to the territories of the USA in 1846 and its concomitant consequencies

Safwat Sayed Ahmed Hussein
Department of Social Sciences - Faculty of education - Damanhur University – Egypt.
Email : d_s_husein@edu.dmu.edu.eg

Abstract :

The study tackles the geographical discoveries in Oregon, the dispute over possessing it, how the United States annexed it, and the Oregon Treaty with its ambiguous items, which resulted in a crisis that put the two countries on the brink of an armed struggle, or what was then called "the Pig War". Oregon is located along the western coast of North America, surrounded by the Rocky mountains from the East, the Pacific Ocean from the west, California from the south, and Alaska from the north. The region had witnessed various geographical discoveries, which were taken as a pretext for claiming the right to its possession on the part of the different European powers that took part in those discoveries such as Spain, France, Britain, Russia, and the United States. However, the quarrel over possessing it in the first quarter of the 19th century was confined to four countries: Britain, the United States, Russia and Spain. Then Spain gave up its claims according to Onis Adams Treaty in 1819. With reference to that treaty, the 42nd northern parallel separated the Spanish territories from those of America. In 1824 Russia and the United States signed a treaty, according to which Russia gave up its claims for possessing any territories southern the northern 54th parallel. The treaty was ratified after an agreement between Russia and Britain in 1825. Thus

the borders of Oregon were restricted to the 42nd southern parallel and the northern 54th parallel. Hence the quarrel over the possession of the region was limited to Britain and the United States. In 1818 the two countries signed an agreement which authorized their co-occupation of the region. Then the two countries held long and intermittent negotiations, which ended with signing an agreement in 1846, according to which Britain ceded the area up to the 49th southern parallel to the United States.

Keywords : **Annexation - the Oregon region - USA - the Rocky mountains.**

بسم الله الرحمن الرحيم

تقع منطقة أوريجون Oregon على امتداد الساحل الغربي لأمريكا الشمالية، ويحدها من الشرق جبال روكي Rocky، ومن الغرب المحيط الهادي، ومن الجنوب كاليفورنياCalifornia ، ومن الشمال ألاسكا Alaska، وقد شهدت المنطقة العديد من الاكتشافات الجغرافية التي اتخذت سندًا للمطالبة بحقوق السيادة في المنطقة من جانب القوى الأوروبية المختلفة التي كان لها دور في هذه الاكتشافات كأسبانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والولايات المتحدة، ولكن النزاع على السيادة اقتصر في الربع الأول من القرن ١٩ على أربع دول: هي بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وأسبانيا، وقد تخلت أسبانيا عن مطالبها في الأوريجون بموجب معاهدة أدمز – أونس Adams–Oní s عام ١٨١٩، وتم تحديد الحدود بين الممتلكات الأسبانية والولايات المتحدة بخط عرض ٤٢ ، وفي عام ١٨٢٤ وقعت روسيا والولايات المتحدة معاهدة تنازلت بمقتضاها عن مطالبها في الأوريجون جنوب خط عرض ٥٤، وتأكدت المعاهدة بموافقة بريطانيا في اتفاق مع روسيا عام ١٨٢٥، وبذلك تم تحديد حدود الأوريجون بخط عرض ٤٢ جنوبا، وخط عرض ٥٤ شمالا، وانحصر النزاع على المنطقة بين بريطانيا والولايات المتحدة، وتم توقيع اتفاق بين البلدين عام ١٨١٨ نص على الاحتلال المشترك للمنطقة ، وأجريت مفأوضات بين البلدين لفترة طويلة ومتقطعة انتهت بتوقيع اتفاقية عام ١٨٤٦ التي تنازلت بريطانيا بمقتضاها عن المنطقة حتى خط عرض ٤٩ للولايات المتحدة.

ويتناول البحث الاكتشافات الجغرافية في الأوريجون،والنزاع حول السيادة عليها،وظروف وملابسات ضم الولايات المتحدة لها،ومعاهدة أوريجون،والآثار

التي ترتبت على هذه المعاهدة نتيجة غموض بنودها مما أدى إلى أزمة كادت أن تصل إلى الحرب المسلحة بين البلدين فيما عرف ب"حرب الخنزير"

كانت منطقة الأوريجون محل للنزاع والتنافس بين خمس قوى أوروبية أساسية هي أسبانيا، وفرنسا، وروسيا، والولايات المتحدة، وبريطانيا[١] وكان السبق لأسبانيا في مجال الكشف الجغرافي في الأوريجون فبعد اكتشاف كولومبوس Columbus للعالم الجديد عام ١٤٩٢ بدأ تتابع الحملات الرسمية، إضافة إلى الباحثين والمغامرين على العالم الجديد، وكان بالبوا Balboa[٢] أول أوروبي يرى المحيط الهادئ حيث عبر عام ١٥١٣برزخ بنما إلى المحيط الهادئ حيث طالب بملكية المحيط وكل الأراضي الواقعة عليه لأسبانيا[٣]، كما اتجه المغامر الأسباني كورتيزCortés[٤] بعد استيلائه على المكسيك عام ١٥٢١[٥] إلى بناء السفن على الساحل الغربي لأمريكا الوسطى للعمل في المحيط الهادئ، وقد تمكن من اكتشاف واستعمار كاليفورنيا السفلى بصفة مؤقتة، وكانت المحأولة الأولى للمرور حول جنوب شبه جزيرة كاليفورنيا، واكتشاف الساحل شمالًا عام ١٥٣٩م، حيث تم الوصول إلى خط العرض ٢٨، وفي عام ١٥٤٢ تمكن البحار كابريلو Cabrillo[٦] من الوصول إلى خط عرض ٣٨، وفي مارس ١٥٤٣م تمكن البحار بارتولومي فيريلو BartolomeFerrelo [٧] من الوصول إلى خط العرض ٤٣ أو ٤٤ درجة وإن كان بعض المؤرخين لا يعتقد أنه وصل إلى خط عرض ٤٣، ولكن يمكن القول أنه اكتشف ولاية أوريجون رغم عدم الهبوط، وعدم تمكنه من المضي قدمًا شمالًا لنقص المؤن وتفشي المرض بين أفراد طاقمه[٨] وفي عام ١٥٩٢ تمكن خوان دي فوكاJuan de Fuca[٩] اليوناني الذي كان يعمل في خدمة أسبانيا من الإبحار على طول الساحل الغربي للمحيط الهادي، والوصول إلى المضيق الذي يحمل اسمه الآن[١٠]

وفي عام ١٥٩٥أصدر ملك أسبانيا فيليب الثاني Philip II أمرًا إلى نائب الملك في المكسيك بإجراء مسح للمحيط الهادئ للبحث عن مضيق أنيان Anian الذي كان يعتقد أنه يربط بين المحيطين الهادئ والأطلنطي، ولكن لم يكن نائب الملك في المكسيك يشعر بالاهتمام بمضيق أنيان، أو ساحل كاليفورنيا العميق بما يكفي لجعله يحرص على استكشافها على نفقته الخاصة، ولكن في نفس الوقت لم يجرؤ على عصيان الأمر الملكي؛ لهذا بذلت محاولات قليلة للامتثال لأمر الملك، أهمها رحلة فيسكاينو Viscain عام ١٦٠٢، والذي تقدم شمالًا حتى خط عرض ٤٢ درجة، ولكن سرعان ماعاد إلى المكسيك نظرًا للجو غيرالمواتي، والمعاناة التي لاقاها، وإن ظل لعدة سنوات يحث باستمرار نائب الملك وأيضًا الملك لمواصلة هذه الاستكشافات، لكن دون جدوى، ولم تقم أسبانيا لمدة تزيد عن قرن ونصف بعد ذلك بمحأولة أخرى لاستكشاف الساحل[١١]، وفي ١٧٧٤عادت الكشوفات الجغرافية الإسبانية مرة أخرى حيث تم تكليف خوان بيريز Juan Perez[١٢] من قبل نائب الملك الأسباني في المكسيك للمضي على طول الساحل الشمالي حتى خط العرض ٦٠، ومن تلك النقطة قام بيريز بفحص دقيق للشاطئ، وهبط لأول مرة على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة الملكة شارلوت Charlotte ، بالقرب من خط العرض ٥٤ درجة شمالًا ؛ ثم سافرعلى طول شاطئ تلك الجزيرة ، وجزيرة كوادرا Quadra وفانكوفر Vancouver، ومن ثم على طول الأرض الرئيسية إلى مونتيري Monterey، وفي كاليفورنيا. ذهب على الشاطئ عدة مرات ،وفي عدة أماكن مختلفة، والتقى مع السكان الأصليين، وهو أول ملاح أوروبي قام بزيارة نوتكا ساوندNootka Sound في خط العرض ٤٩ حيث رسا هناك في ٩ أغسطس ١٧٧٤، وأطلق عليها ميناء سان لورينزو San Lorenzo[١٣].

أما الاكتشافات الفرنسية فتركزت في أمريكا الشمالة وشملت كندا، ووادي المسيسبي حتى خليج المكسيك جنوبًا ،وامتدت الممتلكات الفرنسية في المنطقة المعروفة بلوزيانا Louisiana حتى جبال روكي[١٤] وقد أشار الرواد والمكتشفون الفرنسيون الأوائل إلى وجود نهر كبير يمتد غرب جبال روكي ، ويمتد إلى المحيط الهادي[١٥] وقد اهتمت فرنسا بالاكتشافات والسيطرة على مناطق في الغرب في الربع الأول من القرن الـ١٨، وفي عام ١٧٣١ بدأ فيريندريز Verendryes[١٦] سلسلة من الاكتشافات التي غطت فترة حوالي خمسة عشر عاما، عبر خلالها جبال روكي، وتحدث عن الهنود الذين يعيشون غرب هذه الجبال ضمن حدود الأوريجون، والتقى بهم واطلع منهم على كثير من المعلومات، ولكن الاستكشافات الفرنسية انتهت مبكرًا نتيجة هزيمة فرنسا من بريطانيا في حرب السبع سنوات ١٧٥٦-١٧٦٣، وتخلي فرنسا طبقًا لمعاهدة باريس ١٧٦٣عن مستعمراتها في كندا والأراضي شرق المسيسبي حتى خليج المكسيك ، كما تنازلت لأسبانيا عن إقليم لوزيانا. [١٧]

أما الاكتشافات البحرية البريطانية فتعود إلى البحار البريطاني فرانسيس دريك Francis Drake[١٨] الذي أبحرعام ١٥٧٩م على ساحل المحيط الهادي شمالًا للبحث عن مضيق أنيان الذي يربط بين المحيطين الهادئ والأطلنطي، لكنه فشل في العثور على هذا الممر، وهناك خلاف في المدى الذي وصله شمالًا، فالبعض يرى أنه وصل إلى خط عرض ٤٣ درجة والبعض يرى أنه وصل إلى خط عرض٤٨ درجة، فإذا كان دريك لم يتقدم إلى ما وراء خط العرض ٤٣ درجة، فإنه لم يحقق أي تقدم في الشمال عما حققه الإسباني فيريلو قبل خمسة وثلاثين عاما، من الصعب حسم هذا الجدل، ولكن يمكن القول أن دريك وفريلو يحملان معًا شرف اكتشاف أوريجون. [١٩]

وتستند بريطانيا في مطالبها في الأوريجون بصورة أساسية إلى رحلة جيمس كوك james cook [٢٠]الذي أبحر من بريطانيا عام ١٧٧٦م لاكتشاف الممر الشمالي الغربي الذي يربط المحيطين الأطلسي و الهادئ، والذي واصل تقدمه في الساحل الغربي شمالًا حتى خط عرض ٥٧، وهو ما يعني وصوله إلى ألاسكا، وإن كان لم ينزل على الشاطئ، وفي عام ١٧٨٧م كان اكتشاف مضيق فوكا من قبل البريطاني بيركلي Berkeley، ولكن خوان دي فوكا- كما مر بنا - أبحر من خلاله منذ ما يقرب من مائتي عام كما كان بيركلي يعمل تحت علم النمسا[٢١]

أما الاكتشافات الروسية فكان أبرزها في عام ١٧٢٨م عندما قام المستكشف الروسي فيتوس بيرينج Vitus Bering[٢٢]، بزيارة ساحل ألاسكا، وأبحر في مضيق بيرنج الذي حمل اسمه[٢٣] وعقب رحلة بيرنج بدأ الروس في إيفاد بعثات استكشاف أخرى للبحث، وتجارة الفراء فى شمال غرب الساحل [٢٤]

أما الولايات المتحدة فكانت تستند فى مطالبها بالسيادة على الأوريجون إلى ثلاثة أسس: اكتشاف روبرت جراي Robert Gray's[٢٥] ١٧٩٢، وبعثة ميريويذر لويس Meriwether Lewis [٢٦] ووليام كلارك William Clark[٢٧] من ١٨٠٤ إلى ١٨٠٦، وإنشاء مستعمرة خاصة بتفويض من الحكومة لتجارة الفراء في إستوريا Astoria عام ١٨١١[٢٨] ففي عام ١٧٧٨ قام كابتن جراي Gray وكيندريك Kendrick بقيادة "سفينتي كولومبيا Columbia، واشنطن Washington " في رحلة تجارية انطلقت من بوسطن Boston إلى ساحل المحيط الهادي[٢٩]، وقد تمكن جراي في رحلة ثانية عام ١٧٩٢ من العبور إلى نهر المياه العذبة، وقد أطلق عليه نهر كولومبيا على اسم سفينته، وهو ماعزز المطالبة الأمريكية بالسيادة على النهر وضفافه[٣٠]

الأساس الثاني التي كانت تستند إليه الولايات المتحدة في المطالبة بأوريجون هي البعثة التي أرسلها الرئيس الثالث للولايات المتحدة جيفرسون(١٨٠١ – ١٨٠٩) عام ١٨٠٤لاستكشاف الغرب، وكان جيفرسون من أكثر السياسيين الأمريكي اهتمامًا بالتوسع نحو الغرب حتى قبل توليه رئاسة الولايات المتحدة، وبعد توليه الرئاسة سعى لتنفيذ سياسته الرامية للتوسع نحو الغرب، والوصول للمحيط الهادي، وأرسل للكونجرس رسالة سرية عام ١٨٠٣ يطلب اعتماد مبلغ ٢٥٠٠ دولار لإرسال حملة إلى الغرب[٣١] وقد اختار جيفرسون لقيادة البعثة سكرتيره الخاص ميريويذر لويس، والذي وقع اختياره على صديقه وليام كلارك ليكون رفيقه في البعثة وزوده بالتعليمات اللازمة، وبالهدف الرئيسي للبعثة، وهو اكتشاف نهرميسوري Missouri، والوصول إلى المحيط الهادي، كما تم إبلاغ سفراء بريطانيا وفرنسا وأسبانيا بالبعثة والهدف منها، وقد أنهت البعثة التي انطلقت في ١٤ مايو ١٨٠٤ مهمتها في ٢٣ سبتمبر ١٨٠٦بالعودة إلى سانت لويس St. Louis [٣٢]. لقد أدت البعثة بالإضافة إلى تعزيز مطالبة الولايات المتحدة بأريجون إلى فتح الباب بقوة أمام تجارة الفراء في الغرب فضلًا عن الاكتشافات، والمعلومات العلمية التي توصلت اليها البعثة.

وكان الأساس الثالث التي تستند إليه الولايات المتحدة، هو حصن إستوريا المركز التجاري الوحيد لشركة إستوريا لتجارة الفراء، والذي أسسها المليونير وتاجرالفراء الأمريكي جون جاكوب إستور Johann Jakob Astor[٣٣] في الأوريجون عام ١٨١١، والذي اضطر إلى بيعه إلى شركة شمال غرب بريطانيا في أكتوبر ١٨١٣ حيث تم إنزال العلم الأمريكي ورفع علم بريطانيا عليه وإعادة تسمية الحصن باسم حصن جورج George، بعد نشوب حرب ١٨١٢بين بريطانيا والولايات المتحدة، وقد أعطى بيع الحصن إلى بريطانيا مصداقية

للمطالب الأمريكية وشكل دليلًا على التواجد الأمريكي على أرض الأوريجون[٣٤]، وقد تأكد ذلك بعودة الحصن للولايات المتحدة مرة أخري بعد انتهاء الحرب، وتوقيع معاهدة جنت Ghent بين بريطانيا والولايات المتحدة عام ١٨١٤ م حيث تسلمت الولايات المتحدة إستوريا من بريطانيا في أكتوبر ١٨١٧ تطبيقًا للمعاهدة، والتي نصت في مادتها الأولى على عودة الأراضي، والأماكن والممتلكات التي حصل عليها أيٌّ من الطرفين من الطرف الآخر خلال الحرب أو بعدها أو التي يمكن أن تؤخذ بعد التوقيع على هذه المعاهدة[٣٥]

وبالرغم من أن معظم هذه الاكتشافات التي كانت تستند إليها الدول المطالبة بحقوق في الأوريجون لم يصاحبها تواجد قوي فعلي على الأرض، إلا أنه كان هناك نشاط تجاري تركز في الأساس في البداية على تجارة الفراء من جانب بعض الشركات، وكانت شركة خليج هدسون Hudson أكبر الشركات في المنطقة، وبها قوى عاملة متنوعة من الهنود،والكنديين الفرنسيين، والأوروبيين، ومن جزر المحيط الهادئ[٣٦]، وقد تأسست شركة خليج هدسون عام ١٦٧٠ بتصريح من الملك البريطاني تشارلز الثاني Charles II في منطقة خليج هدسون، وقد منحها حق احتكار التجارة، والمناجم الملكية في مساحة واسعة من الأراضي تمتد من كندا العليا إلى المحيط الهادئ[٣٧]

وكانت هناك شركة الشمال الغربي North West Company التي تأسست علي يد تجار الفراء في كندا عام ١٧٧٩ لمنافسة شركة خليج هدسون[٣٨] وقد اشتعل الصراع بين شركة خليج هدسون وشركة الشمال الغربي، ووصلت إلى حد استخدام العنف فيما يسمى بـ "مذبحة سبعة أو كس" Massacre of Seven Oak[٣٩] في مستوطنة نهر الأحمر في عام ١٨١٦، ولكن تم أنهاء الصراع بالاتحاد بين الشركتين عام ١٨٢١، والذي كان في

مصلحة الطرفين حيث كانت كلتا الشركتين تواجهان صعوبات مالية، ولا يمكن أن تستمر المنافسة الحادة والعنيفة بينهما في هذه الظروف لفترة أطول. (٤٠)

كانت هذه القوى المتنافسة لها مطالبها في الأوريجون ، وقد حدث أو ل نزاع جدي حول المنطقة عام ١٧٨٨بين أسبانيا وبريطانيا حين قام الضابط البريطاني ميريس Meares برحلة تجارية تحت العلم البرتغالي على ساحل المحيط الهادي، وتواجد هو ورفاقه في نوتكاسأوند، وبدأ تجارة الفراء مع الهنود، وعندما سمع نائب الملك الأسباني في المكسيك بهذه الأخبار أرسل الضابط الأسباني مارتينيز Martinez ،على رأس ثلاث سفن حربية حيث تمكن في مايو ١٧٨٩من الاستيلاء على سفن ميريس ، وأقام حصن في نوتكا، وطلبت أسبانيا من بريطانيا تعويضًا عن الاعتداء على ممتلكاتها، بينما طالبت إنكلترا بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بميريس وممتلكاته، وتدخلت فرنسا للوساطة بين الجانبين، وانتهى الأمر بتوقيع اتفاقية نوتكا في ٢٨ أكتوبر ١٧٩٠(٤١)، والتي نصت على إعادة الممتلكات والأراضي التي استولت عليها أسبانيا من الضابط ميريس في أبريل ١٧٨٩، كما نصت على حرية التجارة والصيد وإقامة المستوطنات في الأماكن غير المأهولة. (٤٢)

لقد اتسمت المعاهدة بالغموض الذي يبدو أنه كان متعمدًا فلم تتناول المعاهدة مسألة السيادة، وإن مثلت تنازلًا عن إدعاءات أسبانيا في امتلاك الأوريجون بطول الساحل الشمالي الغربي ، والتي كانت تستند فيه إلى حق الكشف ، وامتلاك أسبانيا لإقليم لوزيانا بعد تنازل فرنسا عنه لها بعد هزيمتها في حرب السبع سنوات بالإضافة إلى ممتلكاتها في كاليفورنيا (٤٣)، أما إنجلترا فكانت ترغب في حماية رعاياها العاملين في تجارة الفراء، ولم تكن المستوطنات المشار

إليها فى المعاهدة تزيد عن كونها مراكز تجارية، ولم تطالب بالسيادة على الإقليم[٤٤].

عقب إبرام الاتفاقية أرسل البريطانيون الكابتن فانكوفر[٤٥] لتسلم المباني والأرض التي انتزعها الأسبان من ميريس ورفاقه، وقد غادر نوتكا وتركها في حيازة الإسبان، الذين بقوا هناك حتى عام ١٧٩٥،عندما تخلوا طواعية عن المكان، ومن المؤكد أن بريطانيا لم تحتل نوتكا، وقد أعطيت تعليمات لفانكوفر لمسح الساحل الشمالي الغربي لأمريكا باسم بريطانيا، وقد أبحر حول جزيرة فانكوفر، وتوجه من الساحل من خط العرض ٣٩ درجة إلى مضيق فوكا، وبعد ذلك، إلى خط العرض ٥٩ لقد كان إدعاء السيادة البريطانية يتعارض تمامًا مع اتفاقية نوتكا ، ومن الملاحظ أنه عندما مددت المكسيك مستوطناتها فى جنوب الأوريجون، وروسيا في الشمال، لم تعترض بريطانيا. [٤٦]

في الربع الأو ل من القرن ١٩ كانت هناك ٤ قوى تتنافس على الأريجون بعد أن خرجت فرنسا من السباق، لكن مع نهاية الربع الأو ل من القرن ١٩ خرج من السباق كل من أسبانيا عام ١٨١٩، وروسيا عامي ١٨٢٤و١٨٢٥.

ففي عام ١٩١٩ تم توقيع معاهدة آدمز – أو نيس بين الولايات المتحدة وأسبانيا تنازلت بمقتضاها أسبانيا عن مطالبها في الأوريجون وتم تحديد خط الحدود بين الممتلكات الأسبانية والأوريجون بخط عرض ٤٢، وبالتالي أصبحت حدود الأوريجون الجنوبية شمال خط عرض ٤٢[٤٧]

وفي عام ١٨٢٢ أبلغت روسيا كلًا من بريطانيا والولايات المتحدة أن أملاكها فى الأوريجون تمتد حتى خط عرض ٥١ درجة[٤٨]، وهذا ما رفضته كل من بريطانيا والولايات المتحدة، ولكن بسبب ظروف داخلية تراجع القيصر عن

موقفه، وكان تراجعه في جزء منه استجابة إلى مبدأ مونرو الذي أعلنه الرئيس الأمريكي مونروMonroe(١٨١٧-١٨٢٥) في رسالته السنوية عام ١٨٢٣، والذي أيدته بريطانيا ضمنيًا، والقائم على رفض إنشاء الدول الأوروبية مستعمرات لها في نصف الكرة الغربي، والتدخل قي شئون الأمريكتين، بالإضافة إلى تناقص ثعالب البحر بالقرب من ساحل المحيط الهادئ، والتصميم الأنجلو أمريكي على منع أي قوة أوروبية من توسيع مستعمراتها في نصف الكرة الغربي [٤٩] ؛ حيث تم عام ١٨٢٤ توقيع معاهدة بين روسيا والولايات المتحدة تم بمقتضاها تحديد الحدود بين ألاسكا والأريجون بخط عرض ٥٤ جنوب ألاسكا، وبالتالي تم تحديد الحدود الشمالية لأريجون جنوب عرض خط ٥٤[٥٠]، وفي العام التالي تم إقرار المعاهدة بتوقيع اتفاقية بين بريطانيا وروسيا عام ١٩٢٥[٥١]

بهذه المعاهدات تم تحديد حدود الأوريجون بدقة شمالًا بخط عرض ٥٤ جنوب ألاسكا الروسية، وجنوبًا بخط عرض ٤٢شمال كاليفورنيا التابعة لأسبانيا، وأصبح النزاع حول المنطقة منحصرًا بين كل من بريطانيا والولايات المتحدة.

وقد بدأ النقاش حول السيادة على الأوريجون بين الحكومتين البريطانية والأمريكية بعد حرب عام ١٨١٢، وتوقيع معاهدة جنت ١٨١٤التي أدت إلى وقف الحرب بين الطرفين، وبدأت المفاوضات بصورة جدية حول مصير ولاية أوريجون عام ١٨١٨، وقدم كلا الجانبين مقترحات أولية (وإن كانت غير رسمية في حالة البريطانيين) تدعم تقسيم ولاية أوريغون حيث عرض الأميركيون تقسيم ولاية أوريغون على خط العرض ٤٩، في حين اقترح البريطانيون الاستعداد للتخلي عن جميع الأراضي جنوب نهر كولومبيا [٥٢]، وقد توصل الطرفان لمعاهدة في ٢٠ أكتوبر ١٨١٨ قبل ٤ شهور من توقيع معاهدة آدمز- أو نيس، حيث حددت المعاهدة الحدود بين الممتلكات البريطانية في كندا والولايات المتحدة على

طول خط عرض ٤٩ حتى جبال ستوني Stony (جبال روكي) أما بخصوص الأريجون فقد نصت على السيطرة المشتركة للبلدين على الأوريجون، وحرية التجارة والصيد والتنقل بها أمام البريطانيين والأمريكيين لمدة عشر سنوات، ومن الواضح أن المعاهدة لم تتطرق إلى مشكلة السيادة على الأوريجون، ولم تحل المشكلة بصفة نهائية، بل كانت بداية لسلسة من المفاوضات بين البلدين حول الإقليم. (٥٣)

كان النزاع بين الجانبين في الحقيقة لا يدور حول المنطقة الشاشعة الممتدة من خط ٤٢إلى خط ٥٤ ، بل حول مثلث يحده من الشمال خط ٤٩ ، ومن الجنوب والشرق نهر كولومبيا، وهي المنطقة الواقعة الآن شمال غرب مقاطعة واشنطن، وتشكل ثلثي المقاطعة، ولم يكن المثلث كله محل نزاع، فقد عرضت بريطانيا على الولايات المتحدة جيبًا منفصلًا إلى الشمال من كولومبيا في مواجهة مضيق خوان دي فوك، وفي مفأوضات ١٨٢٦ أعطى المندوب الأمريكي في المفاوضات ألبرت جالاتين(٥٤)رغبة في قبول خط التقسيم على طول خط عرض ٤٩ الذي يتوقف عند مضيق دي فوكا حتى يترك جزيرة فانكوفر بأكملها إلى بريطانيا، لقد كان هذا المثلث أهمية جوهرية بالنسبة لبريطانيا حيث يُعَدُّ منفذًا لكندا نحو الساحل فضلًا عن الموانئ التي عليه(٥٥)، وكان جالاتين قد قدم عرضًا مشابهًا خلال أول مفأوضات أنجلو أمريكية في لندن عام ١٨١٨(٥٦)

وقد أصدرت بريطانيا في ١٨٢٦ بيانًا رسميًا يوضح موقفها وموقف الولايات المتحدة من الأوريجون، ويناقش ويفند الادعاءات الأمريكية التى تستند إليها من وجهة نظر بريطانيا، فالولايات المتحدة تطالب بالسيادة الحصرية على الأريجون من خط ٤٢حتى خط عرض ٤٩، بينما لم تطالب بريطانيا بالسيادة على أى جزء من هذه المنطقة، بل طالبت بالسيطرة المشتركة مع الدول الأخرى،

وترك موضوع السيادة معلقًا، وناقش البيان الحجج التي تستند إليها الولايات المتحدة، والتي تتلخص في حق الكشف الذي يستند في الأساس إلى اكتشاف نهر كولومبيا من قبل جراي عام ١٧٩٢بالإضافة إلى بعثة لويس وكلارك، ومستوطنة إستوريا .

- الاستناد إلى معاهدة ١٨١٩مع فلوريدا، والتي تنازلت بمقتضاها أسبانيا عن مطالبها شمال خط ٤٢ للولايات المتحدة ، وكان للملاحين الأسبان السبق في الاكتشافات في المنطقة.

- شراء الولايات المتحدة إقليم لوزيانا من فرنسا عام ١٨٠٣، وهو إقليم لم يكن له حدود واضحة، وممكن أن يمتد إلى المحيط الهادي.

وقد رأت بريطانيا أن هذه الأسانيد تتعارض مع بعضها البعض، ففي الوقت الذي تستند فيه الولايات المتحدة إلى حق الكشف من قبل جراي ١٧٩٢، تستند إلى معاهدة ١٨١٩مع أسبانيا، وإلى شرائها لوزيانا التى كانت فرنسا قد تنازلت عنها لأسبانيا عام ١٧٦٣، وهو مايدحض حجة الاستناد إلى كشف جراي؛ لأنه لو كانت أسبانيا تمتلك المنطقة فإن جراي اكتشف أرضًا ملكًا لأسبانيا.

وأن الولايات المتحدة لم تعترض على معاهدة نوتكا بحجة أن جراي اكتشف المنطقة، وأنها تمتلكها فضلًا عن أن اتفاقية نوتكا ساوندنصت على الحق فى التنقل والإقامة فى المناطق غير المأهولة، وهو مايدحض حجة الاستناد إلى تنازل أسبانيا، كما ناقشت بريطانيا حجة الاستناد إلى الكشف وأنه يسوده الغموض في القانون الدولي ، ويجب أن يسنده تواجد فعلي، وهو أقل من حق الشراء، أو تنازل السكان الأصليين، كما تطرق رد بريطانيا إلى بعثة لويس وكلارك، ورأت أن شركة الشمال الغربي كانت تعمل في المنطقة، وأن بريطانيا إن لم تكن لها

الأولوية فلها حقوق متكافئة على أقل تقدير، أما مستعمرة إستوريا، فرأت أنه كان نشاطًا خاصًا وليس حكوميًّا، ولم تكن حصن،و تم بيعها أثناء حرب ١٨١٢ولم يتم الاستيلاء عليها كما كان مقررا،ومع ذلك أعادتها بريطانيا تعبيرا عن حسن النية.

وقد رأت بريطانيا أن حقوقها ثابتة سواء بالكشف عن طريق ميريس الذي زار الساحل ١٧٨٨ قبل جراي، أم عن طريق بعض البحارة الإنجليز، وأن رحلات ميريس نشرت في لندن ١٨٩٠ قبل رحلة جراي بعامين، وكذلك من خلال معاهدة نوتكا ساوندمع أسبانيا، ومن خلال شركة هدسون والتجار البريطانيين[٥٧]

ولم تتوصل المفاوضات بين الجانبين إلى نتائج، وتم توقيع معاهدة جديدة في لندن في أغسطس عام ١٨٢٧ تقرر بمقتضاها تمديد اتفاقية ١٨١٨، وهو مايعني استمرار السيطرة المشتركة إلى أجل غير مسمى، مع إعطاء كل طرف الحق في إلغاء الاتفاق على أن يخطر الطرف الآخر قبلها بعام[٥٨] ، وفي المحصلة النهائية فإن المعاهدة أبقت على المشكلة قائمة دون حل.

والملاحظ أن فكرة التوسع شمال غرب المحيط الهادئ في الولايات المتحدة لم تكن شائعة على المستوى العام بإستثناء أصوات محدودة، وبالرغم من أن الرئيس الأمريكي مونرو، وعددًا من كبار رجال إدارته كانوا يشاركون الرئيس الأمريكي الأسبق جيفرسون رؤيته في التوسع نحو شمال غرب المحيط الهادئ، إلا أنه لم يكن هناك قناعة فعلية بنشأة ولاية جديدة في هذه المنطقة، أو على الأقل لم يكن هناك حديث موجه للرأى العام بهذا الصدد، ولا تعكس رسائل مونرو إلى الكونجرس عن معاهدة آدامز- أو نيس عام ١٨١٩ مع أسبانيا، أو معاهدة ١٨١٨ مع بريطانيا اهتمامًا كبيرًا فيما يخص الحدود في شمال غرب المحيط الهادئ[٥٩]، وعلى مستوى الكونجرس فقد تبني جون فلويد John Floyd[٦٠]عضو مجلس النواب قضية سيطرة الولايات المتحدة على الأوريجون

طوال فترة عضويته فى المجلس من خلال طرح الأسئلة والتقارير ومشروعات القوانين حول هذه القضية، وفي أو ل تحرك له في ديسمبر ١٨٢٠ طالب بتشكيل لجنة للنظرفي وضع المستوطنات على المحيط الهادئ، واحتلال نهر كولومبيا، وقد وافق المجلس على طلبه في ١٩ ديسمبر، وتم تشكيل لجنة برئاسته، وقد قدم فلويد تقرير اللجنة مع مشروع قانون في ٢٥ يناير ١٨٢١ للمطالبة باحتلال منطقة نهر كولومبيا، وبالرغم من تجاهل المجلس لمشروعه إلا أنه واصل جهوده في هذا الصدد[٦١]، وفي ١٨ يناير ١٨٢٢ قدم فلويد مشروع قانون لاحتلال منطقة نهر كولومبيا، وإنشاء إقليم الأوريجون في المنطقة الممتدة من خط عرض ٤٢ جنوبا، ويحدها من الشرق جبال روكي دون أن يوضح الحدود الشمالية للأقليم عندما يبلغ عدد السكان ألفي نسمة ، وكان أهم ما يميز هذا المشروع الذي لم يكتب له الموافقة في المجلس هو إطلاق اسم الأوريجون لأول مرة على هذه المنطقة التي تمتد على شمال غرب المحيط الهادئ، فضلًا عن جعل المنطقة حكرًا على الولايات المتحدة فقط[٦٢]، لقد كان أغلب أعضاء الكونجرس الأمريكي يعتقدون أنه من الصعب إدماج المنطقة، وأن تشكل ولاية متكافئة مع باقي الولايات الأمريكية نظرًا لبيئتها وموقعها الجغرافي البعيد وتضاريسها من أنهار وغابات كثيفة التي تشكل عقبة في هذا الصدد[٦٣]، ومع هذا استمر فلويد في محاولاته، وقدم عام ١٨٢٤ مشروع قانون لاحتلال وادي كولومبيا، وقد وافق عليه مجلس النواب، ولكن المشروع اصطدم برفض مجلس الشيوخ[٦٤]، وفي ديسمبر ١٨٢٨ قدم فلويد مشروع قانون لاحتلال وادي نهر الأوريجون، وتطبيق القوانين الأمريكية، وبناء حصون عسكرية، ولكن تم رفض مشروع القانون في ٩ يناير ١٨٢٩[٦٥]

أما على الأرض فقد كان التواجد السكاني الأمريكي ضعيفًا، وقد بدأ المستوطنون الأمريكيون في الهجرة إلى الأوريجون في الربع الأول من القرن ١٩ ، وكانت الهجرة ضعيفة في البداية ، وتركزت في تجار الفراء، وبعض المبشرين الذين كانوا يسعون لتنصير القبائل الهندية[٦٦]، ويبدو أن المبشرين الأمريكيين قد حققوا نجاحات في مهمتهم، وجعل هناك رغبة من القبائل الهندية في الأوريجون في معرفة أكبر بالدين المسيحي، ولذلك أرسلت قبيلة فلاتهيد Flathead الهندية أربعة من الهنود إلى سانت لويس، وقابلوا وليم كلارك بحثًا عن الكتاب المقدس، وقد تحدث معهم عن المسيح والكتاب المقدس، وقد توفى اثنان من الهنود الأربعة في سانت لويس بينما عاد الآخران إلى قبيلتهم بخيبة أمل؛ لعدم تمكنهم من الحصول على رجل دين يذهب معهم[٦٧]، وكان لهذا الموقف رد فعل كبير حيث بادر البروتستانت إلى إرسال العديد من رجال الدين للمنطقة، والذين أقاموا إرساليتين فى وادي ويلاميت Willamette ، وبالقرب من ملتقى نهري سنيك Snakeوكولومبيا، وقد كان للإرساليتين دور كبيرفي تنصير الهنود، وإقامة المزارع والبيوت، وتشجيع الأمريكيين على الهجرة للأريجون، وكان للدكتور ماركس هويتمان Marcus Whitman[٦٨] دور كبير في هذا النشاط التنصيري[٦٩]، ومع هذا النشاط لم يزد عدد الأمريكيين في الإقليم عام ١٨٤٠ عن ٥٠٠[٧٠] ولكن منذ عام ١٨٤١ بدأت عمليات الهجرة المنظمة إلى الأوريجون، ففي هذا العام بدأت أو ل قافلة هجرة إلى هناك، نظمها جون بيدويل John Bidwell ، والتي ضمت ٨٠ رجلًا وامرأة وطفلين [٧١]، وفي عام ١٨٤٢ بلغ عدد المهاجرين ما يقرب من ٢٠٠ [٧٢]، ولكن الهجرة الكبرى بدأت عام ١٨٤٣، والتي ضمت ألف شخص، وفي العام التالي ١٤٠٠ شخص، وفي عام ١٨٤٥ هاجر ٣ ألاف شخص، وكان المهاجرون يواجهون مشقة كبيرة فى الطريق

الوعر، والذي عرف بممر الأوريجون الذي كان يرتاده التجار والمبشرون عبر جبال روكي، والذي كان يبلغ ٢٠٠٠ ميل، وقد قضى عدد كبير منهم نحبه في االطريق، خلال الرحلة إلى هناك ، والتي كانت تستغرق من أربعة إلى خمسة أشهر. (٧٣)

وقد عقد المستوطنون من إنجليز وأمريكان وكنديين بمختلف فئاتهم من رجال الحدود، والصيادين، والمبشرين، والتجار اجتماعًا في تشامبويغ Champoeg في وادي ويلاميت في ٣ مايو ١٨٤٣ حضره ١٠٢ رجل للنظر في اقتراح تشكيل حكومة مؤقتة وتحديد ما إذا كانوا يريدون ذلك أم لا؟، وهل يعيشون تحت الحكم الأمريكي أو البريطاني؟، وقد أسفر التصويت النهائي عن تأييد ٥٢ لصالح الحكم الأمريكي و ٥٠ للحكم البريطاني(٧٤)، وكانت هذه أول حكومة أمريكية مؤقتة على ساحل المحيط الهادئ، ولكنها لم تكن حكومة قوية أو فعالة في الفترة من ١٨٤٣-١٨٤٤ لكنها أصبحت أكثر فعالية في الفترة ١٨٤٥-١٨٤٨ نتيجة التنافس الأمريكي البريطاني. (٧٥)

كان تواجد الأمريكيين فى الأريجون بعد الهجرات من ١٨٤٣- ١٨٤٥ مركز قوة للولايات المتحدة، وكانوا يضغطون على الكونجرس للاعتراف بهم، وكان من الصعب على الإدارة الأمريكية تجاهل مطالبهم. (٧٦)

كانت اتفاقيتا ١٨١٨، و١٨٢٧ تجميدًا مؤقتًا للنزاع، ولكن ظلت المشكلة حول السيادة قائمًا، وإن انحصر النزاع حول مثلث الشمال الغربي جنوب خط ٤٩، التي كانت تطالب به بريطانيا بينما كانت الولايات المتحدة تطالب بخط ٤٩ على امتداد الحدود الشمالية، وبالرغم من تقديم كل من بريطانيا والولايات المتحدة تنازلات إلى الطرف الآخر إلا أنه تم رفض الاقتراحات المقدمة من كلا الطرفين كما مر بنا.

وعلى مدى أكثر من ربع قرن رفضت الحكومات البريطانية المتعاقبة قبول الادعاءات الأمريكية للمثلث المتنازع عليه على أساس قوة التواجد البريطاني في المثلث. الذي كان يتواجد به البريطانيون بأعداد كبيرة، من موظفي شركة خليج هدسون، و شركة بوجيت ساوند الزراعية في الوقت الذي لـم يكـن هنـاك أي مستوطن أمريكي في المثلث(٧٧)

وفي بداية الأربعينات من القرن ١٩أصبحت قضية الأوريجـون مطروحـة بقوة على الساحة السياسية بين البلدين ، لقد كانت هناك العديد من المشكلات بين البلدين خاصة فيما يتعلق بالنزاعات الحدودية بـين الولايـات المتحـدة وكنـدا الخاضعة لبريطانيا خاصة بعد الثورة في كندا عام ١٨٣٧ ، والنزاع بصفة خاصة حول حدود منطقة مين Maine، وغيرها من المشكلات الأخرى، وبدا أن الأمور تتجه نحو الحرب لدرجة دفعت الحكومة البريطانيا في خريف عام ١٨٤١ لاتخاذ تدابير دفاعية ضد هجوم أمريكي محتمل(٧٨)، ولكن أمكن من خـلال الاتصـالات الدبلوماسية تلافي الأزمة، حيث توجه اللورد آشـبورتون Ashburto(٧٩) فـي أبريل ١٨٤٢ إلى واشنطن، وانتهت محادثاته مع وزيـر الخارجيـة الأمريكـي ويبستر Webster(٨٠)بتوقيع معاهدة ويبستر – آشبورتون، والتي حملـت اسـم الرجلين في ٩ أغسطس ١٨٤٢ ، وقد عالجت المعاهدة عددًا من قضـايا محـل النزاع بين الجانبين، وحددت خط الحدود بين الجانبين بخط عرض ٤٩ حتى جبال روكي، وبهذا لم تتعرض المعاهدة لمشكلة الأوريجون(٨١)، لقـد كانـت مشـكلة الأوريجون من ضمن المسائل التي حملها آشبورتين في محادثاتها في لندن، ولكن كان من الواضح أن مشكلة الأريجون قد تؤدي إلى التأثير على القضـايا الأكثـر إلحاحًا، وفشل المحادثات برمتها، ولهذا لم يتم البت في مسألة الأوريجون، وظلت المشكلة معلقة ومحلًا للنزاع بين الطرفين(٨٢)، وقد توقع أبردين Aberdeen (٨٣)

وزير الخارجية البريطاني أن يؤدي عدم حل مشكلة الأوريجون في معاهدة ويبستر – آشبورتون إلى إثارة التوتر مع الولايات المتحدة؛ ولهذا طالب الولايات المتحدة ببدء محادثات حول المشكلة أو المخاطرة بالعلاقة الطيبة التي أعقبت توقيع المعاهدة بين البلدين، أما على صعيد الولايات المتحدة فقد أعرب الرئيس الأمريكي تايلر(٨٤) عن خيبة أمله لعدم تسوية مسألة الأوريجون، وأكد على أهمية تسوية هذه القضية بين البلدين قبل منح الإدارة الأمريكية أى حقوق للمواطن الأمريكي في هذه الأراضي، وحذر من أن عدم تسوية النزاع قد يهدد السلام بين البلدين، وأن البلدين في حاجة للعمل معًا لتوطيد السلام والصداقة من خلال إزالة أى أسباب لصدام محتمل بينهم (٨٥)، وأقدم السناتور لينن Linn عضو مجلس الشورى عن ميسوري على تقديم مشروع قانون في مجلس الشيوخ في ١٩ ديسمبر ١٨٤٢لتنظيم ولاية الأوريجون، وطالب ببناء حصون على الطريق إلى الأريجون، وعند مصب نهر كولومبيا، ومنح الأراضي للمستوطنين الأمريكيين، وبالرغم من المعارضة القوية من جانب المجلس لمشروع القانون لأسباب مختلفة، منها معارضة مشروع القانون لاتفاقية الاحتلال المشترك مع بريطانيا، إلا أن المجلس وافق في ٣ فبراير ١٨٤٣على مشروع لين بأغلبية ٢٤صوت مقابل معارضة٢٢، ولكن القانون الذي أحيل لمجلس النواب ظل حتى نهاية دورة المجلس، ولم يعرض للتصويت، وبالرغم من ذلك فقد أثار المشروع ، والمناقشات التي ثارت حوله اهتمام الرأى العام حول هذه القضية، ودفعت الساسة البريطانيين للاهتمام بها. (٨٦)

لقد كان هناك رغبة من أبردين في حل القضية، ودعوات بريطانية لفتح باب الحوار، لكن إدارة الرئيس تايلر لم تتجاوب مع الدعوات البريطانية لمدة عام تقريبًا بعد التصديق على معاهدة ويبستر – آشبورتون، وأخيرًا في

٩ أكتوبر ١٨٤٣، وبعد أيام قليلة من تكليف رئيس الوزراء االبريطاني بيل Peel[٨٧] لسفيره في واشنطن بإجراء محادثات مع الجانب الأمريكي لتسوية مسألة الأوريجون منح تايلر سفيره لدى بريطانيا إيفرت Everett[٨٨] السلطة الكاملة للتفاوض وتوقيع اتفاقية مع بريطانيا بشأن الأوريجون، وكان إيفرت قد أصيب بخيبة أمل من التأخر في إعطائه الصلاحيات اللازمة للتفأوض، والتباطؤ فى التعامل مع القضية، بالرغم من أن إيفرت لم يتوقف عن التشأور والتفاوض مع الجانب البريطاني خاصة ابردين، وتقديم اقتراحات لحل المسألة ، بالرغم من أنها لم تكن بصفة رسمية[٨٩]، ولكن على مايبدو فقد جاء قرار تكليف إيفرت رسميًا بالتفاوض متأخرًا بعد أن قرر أبردين نقل المحادثات إلى واشنطن وسحب سفيره هناك فوكس Fox الذي لايتمتع بعلاقة ودية مع الأمريكان، وتعيين باكنهام Pakenha [٩٠] الذي يتمتع بعلاقة طيبة مع الأمريكان بدلًا منه، وقد تقبل إيفرت الأمر على مضض، وإن لم يتوقف عن الاهتمام بقضية الأوريجون، والحوار مع أبردين، وتقديم مقترحات توفيقية لحل النزاع، وكان أحد مقترحاته التوفيقية هي الأساس التي تم على أساسها التوصل لاتفاق كما سنرى[٩١]، وفي أو ائل ١٨٤٤ توجه باكنهام إلى الولايات المتحدة، وكانت تعليمات أبردين له التمسك أولًا بنهر كولومبيا كحدود، وهوخيار كان يعي أن الولايات المتحدة لن تقبله، وفي هذه الحالة كان الخيار الثاني هو الاقتراح غير الرسمي الذي تقدم به إيفرت لأبردين في ٢٩ نوفمبر ١٨٤٣، والذي يقضي بامتداد الحدود على خط ٤٩ حتى البحر فقط، وأن تخضع جزيرة فانكفور التي تقع جنوب هذا الخط بأكملها لبريطانيا، وقد أضاف أبردين لهذا الاقتراح أن تكون الموانئ جنوب هذا الخط حرة، وكذلك حرية الملاحة في نهر كولومبيا[٩٢]لقد انتهت المفأوضات بالفشل؛ حيث رفضت الولايات المتحدة الحلول التي قدمتها بريطانيا، ومنها العرض التي كانت تقدمت به في

المفاوضات السابقة بتقديم جيب من الأراضي شمال كولومبيا لمنح الولايات المتحدة جزء من موانئ بوجيت سأو ند.، وهو ما رفضته الإدارة الأمريكية؛ لأن هذا الجيب كان داخل الأراضي البريطانية، ومعزولًا عن أراضي الولايات المتحدة [٩٣]، وكذلك رفضت اقتراح بريطانيا عرض النزاع للتحكيم في نفس العام. [٩٤]

لقد أدى تمسك كل طرف بموقفه في تحديد موطن النزاع، وعدم تجاوزه، لذلك عندما حاو ل وزير الخارجية الأمريكية كالهون Calhoun [٩٥] في المباحثات أن يمدد مجال الخلاف أبعد من دائرة عرض ٤٩ درجة، قام باكنهام السفير البريطاني في لندن بمقاطعته، وأخبره بأنه غير مخول بالحديث عن أى أقاليم تتجاوز دائرة عرض ٤٩ درجة الذي شكل أساس التفاوض من قبل الولايات المتحدة، كما شكل خط كولومبيا أساس التفاوض من جانب بريطانيا[٩٦]، وبالرغم من فشل تسوية النزاع ورفض كل من الطرفين اقتراح الطرف الآخر لحل الأزمة منذ بداية المفاوضات حتى عام ١٨٤٤ إلا أن الساحة السياسية في كلا البلدين شهدت تطورات أدت في النهاية إلى تسوية النزاع والتوصل لاتفاق عام ١٨٤٦[٩٧]

فعلى الجانب الأمريكي شهدت الولايات المتحدة الأمريكية حملة انتخابات رئاسية عام ١٨٤٤، ارتفعت فيها الأصوات المطالبة بضم كل الأوريجون إلى الولايات المتحدة، وعقد الحزب الديمقراطي مؤتمر في بالتيمورBaltimore في ٢٧ مايو ١٨٤٤، وأكدت قرارات المؤتمر على أن أراضي الأريجون أمريكية بشكل واضح لايتطرق إليه شك، وأنه لايجوز التنازل عنها أو جزء منها إلى بريطانيا أو أى قوة أخري[٩٨]، لقد كان عامل الجذب الرئيسي للحزب الديمقراطي اللعب على وتر الأريجون وضم تكساس، وأرتفعت الشعارات التي تطالب بضم الأو

ريجون، ومنها"٥٤أو الحرب"، وهو مايعني المطالبة بكل الأريجون حتى خط عرض ٥٤، وليس ٤٩ كما كانت تطالب الولايات المتحدة من قبل[٩٩]، وقد رشح مؤتمر الحزب الديمقراطي بولك Polk[١٠٠] الذي تمكن من الفوزبالانتخابات، وتولى منصبه فى ٤مارس ١٨٤٥، وكان بولك قبل توليه الرئاسة من المطالبين بضم الأو ريجون بأكملها إلى الولايات المتحدة، وبعد توليه الرئاسة كان على رأس أهداف إدارته حل مشكلة الأو ريجون[١٠١]، وفي خطابه الأول بعد تنصيبه رئيسًا للولايات المتحدة في ٤ مارس ١٨٤٥ أعلن الرئيس الأمريكي بولك أن أو ريجون أمريكية، وأن حق الولايات المتحدة فيها واضح لاجدال فيه، وأن الشعب يتأهب للإقامة هناك مع زوجاتهم وأولادهم، وأن القوانين والمؤسسات الأمريكية يجب أن تمتد إلى هناك [١٠٢]، لقد كان خطاب بولك قويًّا فيما يتعلق بأريجون، ويحمل معنى التهديد، وإنكار أى حق لبريطانيا، وهو ماكان يتعارض مع الاتفاقيات والمباحثات السابقة بين البلدين، والتي حددت موضع النزاع بينهما، وقد قوبل خطاب بولك برد فعل قوى من بريطانيا سواء على صعيد الصحف الريطانية،أو الحكومة والمعارضة والبرلمان حيث اتحد الجميع في مواجهة هذا التهديد[١٠٣].

وهنا يثور السؤال حول جدية مطالبة بولك بكامل الأوريجون، وهل تعبر عن موقف حقيقي؟ أم هي محأولة لرفع سقف المطالب للحصول على خط ٤٩ الذي كانت تطالب به الولايات المتحدة منذ بداية المفاوضات حول الأوريجون؟ يبدو من استقراء السياسة الفعلية بعيدًا عن الخطابات الزاعقة له حول ملكية الولايات المتحدة للأريجون بأسره أن مواقفه الفعلية لم تخرج عن المواقف السابقة للولايات المتحدة المطالبة بخط ٤٩ مع الاستعداد لحلول توفيقية مع بريطانيا[١٠٤]

لذلك على الرغم من موقف بولك القوي المعلن فيما يتعلق بأوريجون فقد كان من الصعب تجاوز الحلول التوفيقية التي قدمتها الولايات المتحدة من قبل لحل النزاع ، وكانت أولى خطوات بولك للتعامل مع مشكلة الأوريجون هي تعيين لويس ماكلين Louis، McLane المعروف بتأييده لخط ٤٩ سفيرًا للولايات المتحدة في بريطانيا في يونيو ١٨٤٥، ثم كان أول اقتراح رسمي لحل النزاع في عهد بولك في يوليو عندما تقدم وزير الخارجية الأمريكي بوكانان Buchanan بعرض للوزير البريطاني في واشنطن باكنهام، لتقسيم إقليم ولاية أو ريغون على خط ٤٩ درجة، مع منح البريطانيين الحق في استخدام الموانئ في جزيرة فانكوفر التي تقع جنوب ذلك الخط.، ولم يشر العرض إلى حرية الملاحة لبريطانيا في نهر كولومبيا، وهو العرض الذي قدمته الولايات المتحدة لبريطانيا من قبل في المفاوضات السابقة، وقد قوبل العرض بالرفض من قبل باكنهام الذي رأى أن هذا الاقتراح أقل من العروض السابقة التي قدمتها الولايات المتحدة، دون الرجوع إلى حكومته[١٠٥] لقد كان رد فعل بولك على الرفض البريطاني قويًّا حيث قرر سحب الاقتراح، والتمسك بالأريجون بأكملها، وأو ضح أن الأقتراح الذي قدمه حول خط ٤٩ جاء احترامًا للمواقف السابقة للولايات المتحدة، ورغبة في السلام، ورفض بولك اقتراح وزير خارجيته بدعوة بريطانيا لتقديم اقتراح من جانبها، وأكد أن على بريطانيا أن تأخذ مسارها الخاص بها[١٠٦]، ويبدو أن رفض باكنهام دون الرجوع إلى لندن آثار امتعاض أبردين الذي التقى سفير الولايات المتحدة في لندن ماكلان، وأعرب له عن أسفه لموقف باكنهام، وأعرب عن استعداد بريطانيا لتقديم مقترح معدل، وتسائل عن استعداد الرئيس الأمريكي للتفاوض بعد سحب اقتراحه، وقد تمسك بولك بموقفه المتشدد خلال اجتماع الإدارة الأمريكية في ٣ أكتوبر ١٨٤٥المناقشة الأمر[١٠٧]، وفي نفس الشهر التقى وزير الخارجية

الأمريكي مع السفير البريطاني الذي أعرب عن أسفه لسحب الولايات المتحدة اقتراحها الذي كان ربما بكون الأساس لمزيد من المفاوضات ، وقد أوضح بوكنان أنه لا يمكن تغيير القرار، وقال باكنهام إنه قد يتم تقديم مقترح لفتح باب المفاوضات على الرغم من أنه لم يقترح ذلك رسميًّا، وقد أو ضح له بوكنان أن الولايات المتحدة ستنظر في أى اقتراح تتقدم به بريطانيا(١٠٨)، بالرغم من الموقف البريطاني الراغب في فتح باب التفاوض إلا أن بولك واصل سياسته المتشددة المعلنة، ولجأ إلى تصعيد الموقف في رسالته للكونجرس في ٢ ديسمبر ١٨٤٦ حيث أكد على ملكية الولايات المتحدة لكامل الأو ريجون، وأوصى الكونجرس بإلغاء اتفاقية الاحتلال المشترك، وإبلاغ بريطانيا كما تنص الاتفاقية قبل الإلغاء باثنتي عشر شهرًا، وتمديد الولاية القضائية على المواطنين في الأوريجون، وتشجيع الهجرة وإنشاء الحصون على طول طريق الأريجون، وغيرها من الإجراءات التي تدعم النفوذ الأمريكي فيها(١٠٩)، لقد أدى الموقف المتشدد لبولك إلى حالة من الجمود قي قضية الأوريجون نهاية عام ١٨٤٥(١١٠)، وفي ٢٧ ديسمبر عرضت بريطانيا اللجوء إلى التحكيم، ولكن الولايات المتحدة رفضت الاقتراح البريطاني(١١١)، وجددت الولايات المتحدة رفضها للاقتراح في ٢ فبراير ١٨٤٦ عندما عرضته بريطانيا للمرة الثانية(١١٢)، ومن جانب آخر ناقش الكونجرس إلغاء اتفاقية الاحتلال المشترك للأريجون عام ١٨٢٧، ووافق الكونجرس بمجلسيه النواب والشيوخ بعد مناقشات مستفيضة في ٢٣ أبريل على إخطار بريطانيا بإلغاء الاتفاقية(١١٣)

والسؤال الذي يطرح نفسه هل تتعارض هذه المواقف القوية لبولك مع ما سبق ذكره من أن موقفه الحقيقي كان نفس الموقف الأمريكي السابق المطالب بخط ٤٩؟ يبدو أن موقف بولك المتشدد حيال الأريجون كان يصب في نفس

الغرض، وأنه لجأ إلى ممارسة الضغط علي بريطانيا من خلال إخفاء نواياه الحقيقية عنها مع إدراكه لرغبة بريطانيا في تسوية النزاع، وتجنب الحرب، ويتضح ذلك من رفضه اقتراح وزير خارجيته بإضافة فقرة فى المذكرة التي تم إعداداها ردًا على رفض السفير البريطاني الاقتراح التوفيقي الذي تقدم به تدعو بريطانيا إلى التقدم باقتراح من جانبها، كما رفض إبلاغ بريطانيا نواياه بعرض أى اقتراح تتقدم به بريطانيا على مجلس الشيوخ بصورة رسمية، وهو ما أعلن عنه بولك بصورة مبكرة في اجتماع مجلس الوزراء في ٢١ أكتوبر ١٨٤٥، لقد كانت فكرة عرض أى اقتراح توفيقى تتقدم به بريطانيا على مجلس الشيوخ بمثابة مخرج لبولك يرفع عنه الحرج، ويلقي بالمسئولية على مجلس الشيوخ الذي يميل أغلب أعضائه لتسوية توفيقية إذا قبل بحل على أساس خط ٤٩ بينما كان هو ظاهريًّا يتمسك بكامل الأو ريجون[١١٤]

هذا على الجانب الأمريكي، أما على جانب الولايات المتحدة فقد كان موقفها منذ بدء المفاوضات حول الأريجون هو رفض خط ٤٩ ، والحلول التوفيقية التي عرضتها الولايات المتحدة، وتمسكت بخط كولومبيا، ولكن حدث تطور في السياسة البريطانية التي أصبحت تميل للقبول بخط ٤٩ مع قبول حلول توفيقية، وهو ما أدى في النهاية للتوصل لاتفاق حول الأوريجون، وكان اللورد أبردين وزير الخارجية البريطانية يميل إلى هذا الرأي وفي وقت مبكر من مارس ١٨٤٤ كان يعتبر خط ٤٩ حتى البحر أساسًا معقولًا للتقسيم، وكان مستعدًا شخصيًا لقبوله ،وإيقافه قصيرًا فقط على الساحل حتى تظل جزيرة فانكوفر ملكًا لبريطانيا، وكان هذا الحل التوفيقي الخيار الثاني–كما مر بنا الذي كلف به أبردين السفير البريطاني في مفاوضاته في لندن عام ١٨٤٤ لكن مجلس الوزراء كان أقل مرونة[١١٥]، وقد أفصح أبردين عن رأيه بصورة أكثر تفصيلًا في سبتمبر

١٨٤٤بأنه يمكن تمديد خط ٤٩ حتى المياة مع ترك جزيرة فانكفور لبريطانيا مع الجانب الشمالي من مدخل بوجيت سأوند، وأن تكون كل الموانئ داخل بوجيت سأوند، وكولومبيا حرة لكلا البلدين، وكذلك حرية الملاحة في نهر كولومبيا.(١١٦)

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه ما الدافع الذي دفع بريطانيا للتراجع عن موقفها التى تمسكت به منذ عام ١٨١٨،والقبول بحل توفيقي للنزاع؟

لقد كانت بريطانيا تعاني من عدد من المشكلات في السنوات الثمانية السابقة للمفاوضات عامى ١٨٤٥- ١٨٤٦، سواء على الصعيد الداخلي أو الصعيد الخاجي، فعلى الصعيد الداخلي كانت تعاني من ضعف المحاصيل، وكساد الصناعات، والحاجة إلى التجارة الحرة، والأغذية الرخيصة من الولايات المتحدة؛ وعلى الصعيد الخارجي كان لبريطانيا مشكلات في الصين وأفغانستان وأوروبا بالإضافة إلى الخوف من تجدد التمرد التي شهدته كندا في الفترة ١٨٣٧- ١٨٣٨مرة أخرى، والذي قد يجعل كندا ضحية سهلة للبراعة العسكرية الأمريكية(١١٧)، كما شهد عام ١٨٤٥ مجاعة في أيرلندا نتيجة سوء محصول البطاطا الوجبة الرئيسية للأيرلنديين نتيجة إصابتها بمرض غير معروف مما أدى إلى تدمير كميات كبيرة من المحصول أواخر عام ١٨٤٥، ولمواجهة الموقف اتخذت الحكومة البريطانية عدة إجراءات، منها شراء كميات كبيرة من الذرة من الولايات المتحدة بشكل سري عن طريق التجار، ولكن السلاح الرئيسي الذي تبنته الحكومة البريطانية لمواجهة الموقف هو إلغاء قوانين الحبوب، وفتح باب الاستيراد، وقد نجحت الحكومة البريطانية برغم المعارضة الشديدة من تمرير الغاء القانون(١١٨)، لقد كان لهذه الأزمة تأثيرها على الجانب البريطاني، وربما ساعدت على تقبل الرأى العام للتنازل الذي قدمته بريطانيا في الاتفاق، والتي

رفضته طوال المفاوضات السابقة[١١٩]، كما أن المنطقة لم تكن ذات أهمية مادية كبيرة خاصة بعد انخفاض تجارة الفراء، والتي لم تكن لتبرر الإقدام على حرب[١٢٠]، وهو ما أدى بالإضافة لضغوط المهاجرين الأمريكيين في الأو ريجون وتزايد أعدادهم جنوب كولومبيا، والذين كانوا يعرضون السلام للخطر، ويعرقلون تجارة الفراء إلى قيام شركة خليج هدسون في عام ١٨٤٥ بنقل مقرها الرئيسي إلى جزيرة فانكفور، وبالتالي لم يعد كولومبيا طريقها التجاري الحيوي [١٢١]، كما كان اهتمام الشعب البريطاني قليلًا بأو ريجون التي كانت بعيدة، وغير متجاورة مع أجزاء حيوية من الإمبراطورية البريطانية، ولم يكونوا على استعداد للحرب من أجل شركة خليج هدسون الاحتكارية التي لم يكن لها تواجد شعبي، وقد تسببت كل هذه العوامل في مشاعر معادية للحرب في بريطانيا العظمى في الفترة من ١٨٤٥- ١٨٤٦ [١٢٢]، ومن هذا يتضح أن تغيير الموقف البريطاني من خط ٤٩ كان سابقًا لتولي بولك الرئاسة، وأنه كانت هناك رغبة بريطانية في تسوية هذا النزاع على أساس خط ٤٩، وهي رغبة تلاقت مع رغبة بولك بالرغم من موقفه الظاهري المتشدد والمطالب بكل الأوريجون

لقد كان لدى أبردين رغبة قوية في تقديم حل توافقي والقبول بخط ٤٩، ولكن الموقف المتشدد لبولك كان يمنعه من تقديم عرض لايعرف موقف الولايات المتحدة منه، وكان رفضه يشكل خطرًا، وقد يؤدي إلى الحرب بين البلدين خاصة في ظل الاستعدادات العسكرية التي اتخذتها بريطانيا بالتوازي مع مساعيها لحل القضية، والتي علي ما يبدو لعبت دورًا فى حلحلة الأزمة، وتقديم بولك إشارات على قبوله باقتراح توافقي، وإن كانت التهديدات البريطانية لم تلعب دورًا في تغيير موقف بولك القائم فى الأساس علي القبول بتسوية على أساس خط ٤٩، وقرربولك في نهاية يناير ١٨٤٦ إظهار بعض أوراقه بالسماح لماكلين بإبلاغ

أبردين بحذر وبصورة غير رسمية أن أي اقتراح بريطاني سيعرض على مجلس الشيوخ، وهو ما قام به ماكلين في ٢٥ فبراير، وبالرغم من أن هذه الرسالة حملت طمأنة لبريطانيا إلا أنها لم تزل التوتر في ظل غموض موقف بولك من أسس الحل التوافقي الذي قد يقبل به ، ويحيله لمجلس الشيوخ، ولكن في خطوة جديدة أبلغ وزير الخارجية الأمريكي سفير بلاده في لندن في نهاية فبراير بالشروط التي يمكن لبولك القبول بها لحل المشكلة، وأذن له بتقديمها لأبردين في الوقت الذي يراه مناسبا، وكانت هذه الشروط تقوم على أساس خط ٤٩ مع منح بريطانيا جزيرة فانكفورك بأكملها، مع عدم وجود موانئ حرة لكلا البلدين في منطقة الطرف الآخر، ومنح بعض الامتيازات لشركة خليج هدسون لبعض الوقت، وعدم حرية الملاحة في نهر كولومبيا أسفل خط ٤٩[١٢٣]، كانت هذه الاتصالات تمهيدًا للأجواء بين الطرفين للتوصل لاتفاق خاصة بعد تيقن أبردين أن حله التوافقي سيلقى القبول، وبعد أن صدر قرار إلغاء معاهدة ١٨٢٧ من الكونجرس بصورة ودية تفتح الباب لحل توافقي، كما أن اقتراح أبردين لحل القضية الذي سبق الحديث عنه كان يتفق في الأساس مع الشروط الأمريكية باستثناء بعض المسائل كحرية الملاحة في نهر كولومبيا، كل هذه العوامل شجعت على تقديم أبردين اقتراحه[١٢٤]وتمت صياغة المعاهدة في لندن في ١٨ مايو ١٨٤٦، ووصلت إلى واشنطن ٦ يونيو، وانتهت المشاورات بشأنها في ١٥ يونيو، وأحيلت إلى مجلس الشيوخ الذي وافق عليها بتاريخ ١٨ يونيو[١٢٥]بأغلبية ٤١صوت، ومعارضة ١٤[١٢٦]، وكان الأعضاء ال ١٤ المعارضون للمعاهدة جميعهم من الديمقراطيين الذين تمسكوا بكامل الأوريجون حتى خط ٥٤ ، ومنهم السناتور ألين Allen من أوهايو ohio الذي استقال من رئاسة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ اعتراضًا على المعاهدة[١٢٧]، لقد استقبلت الاتفاقية

بالترحيب والثناء من جميع الصحف البريطانية تقريبا، والتي رأت أنها جنبت البلدين الحرب بفضل حكمة واعتدال الحكومة البريطانية، ومجلس الشيوخ الأمريكي. (١٢٨)

لقد نصت المعاهدة على تحديد خط عرض ٤٩ كحد فاصل بين الولايات المتحدة والممتلكات البريطانية ويمتد شمالًا إلى منتصف القناة التي تفصل القارة عن جزيرة فانكوفر، ومن ثم إلى الجنوب من خلال القناة المذكورة ومضيق فوكا إلى المحيط الهادئ، وعلى حرية الملاحة في القناة والمضيق جنوب خط ٤٩ لكلا الطرفين، وحرية الملاحة في نهر كولومبيا، كما نصت على المحافظة على ممتلكات شركة هدسون وشركة بوجيت الزراعية جنوب خط٤٩، وإن أعطت الولايات المتحدة الحق فى الحصول على الأراضى والممتلكات التى ترى أهميتها بالنسبة لها أو جزء منها بعد تقييم عادل بالاتفاق بين الجانبين. (١٢٩)

بهذه المعاهدة أسدل الستار على النزاع بين بريطانيا والولايات المتحدة، وحصلت الولايات المتحد بمقتضى الاتفاق على مساحة شاشعة من الأراضي تمتد من خط عرض ٤٢إلى خط عرض ٤٩، وهى تشمل الآن ولاية أوريجون، وولاية واشنطن، وولاية ايداهو Idaho،وجزء من غرب ولاية مونتانا Montana، وجزء من ولاية أيومنج Wyoming (١٣٠) وقد نتج عن معاهدة أو ريجون مشكلتين أساسيتين نتيجة غموض موادها، وعدم تحديد الحدود بدقة ، وهو مانتج عنه أزمة كادت تؤدي إلى حرب مسلحة بين البلدين.

وكانت المشكلة الأولى الناتجة عن المعاهدة ما يتعلق بممتلكات شركة هدسون، وشركة بوجيت الزراعية، فقد كانت المعاهدة ضربة قوية للشركة ، وإن لم تكن مفاجئة لها، وقد سارعت الشركة بعد وصول خبر المعاهدة، إليها بعمل

حصر بأراضي وممتلكات الشركة، وفروعها جنوب خط ٤٩، انتهت منه في ربيع ١٨٤٧ (١٣١)

وفي نفس الوقت سارع المستوطنون الأمريكيون في الأوريجون للمطالبة بحقهم في الأراضي التي لا تزال تحتلها الشركات البريطانية وتستخدمها، ولم ينتظروا حتى يتخذ الكونجرس قرارًا في مطالبهم، بل سارع البعض للاستيلاء على بعض ممتلكات الشركة، بل وبعض الممتلكات الشخصية للبريطانيين، ولم يتوقف الأمر على الجانب الشعبي، بل كان هناك مضايقات من الناحية الرسمية تمثل في فرض قيود على التجارة البريطانية مع الهنود جنوب خط ٤٩، وعلى شركة الملاحة لنهر كولومبيا تمثل في الاستيلاء على اثنين من سفن الشركة من قبل الجمارك الأمريكية في إستوريا، وكذلك إنشاء موقع عسكري للولايات المتحدة في فانكوفر المقر القديم للشركة، وإن كان هذا الإجراء يتفق مع المعاهدة، ومن الواضح أنه لم يكن هناك احترام لحقوق الشركة سواء على المستوى الرسمي والشعبي (١٣٢)، وأمام هذه الانتهاكات والشكاوى المقدمة من الشركة عقدت محادثات بين بريطانيا والولايات المتحدة انتهت بتوقيع معاهدة في ١ يوليو ١٨٦٣التسوية مطالبات شركة خليج هدسون، وشركة بوجيت ساوند من خلال لجنة مشتركة بريطانية أمريكية(١٣٣)، وفى النهاية تم تعويض الشركة عن كل ممتلكاتها عام ١٨٦٩، من قبل لجنة مشتركة بمبلغ ٦٥٠ألف دولار، ٤٥٠ ألف دولار لشركة خليج هدسون، و٢٠٠ ألف لشركة بوجيت ساوند(١٣٤)

أما المشكلة الأخطر والتي كادت أن تؤدي لحرب بين بريطانيا والولايات المتحدة، فهي تتعلق بالحدود فقد حددت المعاهدة خط الحدود بينهم بخط ٤٩ ، والذي يستمر غربًا إلى منتصف القناة التي تفصل القارة عن جزيرة فانكوفر، ومن ثم إلى الجنوب من خلال القناة المذكورة ومضيق فوكا إلى المحيط الهادئ

وهنا ظهرت المشكلة؛ لأن جنوب خط العرض ٤٩ ، وشمال وشرق مضيق خوان دي فوكا يقع في أرخبيل هاروأوسان خوان التي تمر عبره عدة قنوات وجزر، والتي لم تشر المعاهدة إلىها ، ولم يتم رسم خريطة ملحقة بالاتفاقية توضح ملكية هذه القنوات والجزر، واختلف تفسير كل من بريطانيا والولايات المتحدة، ففي حين ادعت الولايات المتحدة أن الحدود يجب أن تتبع مضيق هارو Haro، المتاخم لجزيرة فانكوفر، رأت بريطانيا في معظمها أن مضيق روزاريو Rosario ، بالقرب من القارة ، كان قناة الحدود المناسبة ، هذا الإختلاف في التفسير أدى إلى النزاع حول ملكية جزر سان خوان وظهور المشكلة المتعلقة بالقناة الرئيسية (١٣٥)

لقد كان الموقعون على المعاهدة غير ملمين بالوضع الجغرافي فعلى أرض الواقع كان هناك قناتان رئيسيتان – وليست قناة واحدة – تتجهان جنوبًا إلى مضيق خوان دي فوكا، وقد تم استكشاف القناة الأولى ناحية الشرق ، والتي تسمى روزاريو أو مضيق فانكوفر،عام ١٧٩٢ أما القناة الثانية ناحية الغرب فكانت قناة كانو دي هارو التي يبلغ طولها ثمانية أميال ، والتي تسمى الآن مضيق هارو ، بين جزيرة سان خوان وجزيرة فانكوفر بين هذين الممرين الرئيسيين تقع ثلاث جزر رئيسية – سان خوان وأو ركاس ولوبيز – وكانت جزيرة سان خوان تتبع أقصى الغرب، وطبقا للتفسير الأمريكي تصبح سان خوان أمريكية(١٣٦)

لقد لاحظ الدبلوماسيون من كلا الجانبين الغموض فى المادة فيما يتعلق بالقناة الرئيسية، ولكن الظروف السياسية لكلا الطرفين عجلت بتوقيع الاتفاقية، بالرغم من ذلك فقد كانت الولايات المتحدة على وشك الدخول في حرب مع المكسيك، بينما في لندن سقطت حكومة بيل، لقد أمكن التعايش على الجزيرة بين

الجانبين رغم النزاع ، وكان التواجد البريطاني في الجزيرة أكبر من التواجد الأمريكي الذي كان ضعيفًا، خاصة من جانب شركة هدسون التي أنشأت محطة تمليح الأسماك عام ١٨٥١، لكن عام ١٨٥٩ شهد أزمة كبيرة كادت تصل إلى الحرب، عرفت بـ"حرب الخنزير"، ففي ١٥ يونيو ١٨٥٩أقدم مزارع أمريكي على قتل خنزير يملكه بريطاني بالرصاص بعد أن دخل الخنزير أرضه ، وأكل من البطاطس المزروعة ، وقد عرض المزارع الأمريكي دفع ثمن الخنزير، ولكن البريطاني تعنت في السعر، وأبلغ السلطات البريطانية عنه للقبض عليه، وسارع المستوطنون الأمريكيون لطلب الحماية حيث توجهت قوة أمريكية إلى جزيرة سان خوان في يوليو ١٨٥٩، ورد البريطانيون على الغزو المتصوَّر بإرسال قوة عسكرية، وتصاعد الموقف، وبعد شهر كان هناك ما يقرب من ٥٠٠ جندي أمريكي بمعسكراتهم في سان خوان في مواجهة خمس سفن حربية بريطانية في المياه المحيطة بالجزيرة ، وعندما وصلت أخبار الأزمة إلى واشنطن وبريطانيا تم اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة الأزمة، وتجنب حرب بسبب خنزير، وتم الاتفاق على تقليص الوجود العسكري للطرفين بالجزيرة، واحتلالها بشكل مشترك، حتى تتم بصورة نهائية تسوية مسألة الحدود[١٣٧]، لقد انتهت الأزمة في النهاية بتحكيم الامبراطور الألماني وليم الأول الذي كان عليه أن يقرر أي قناة – هاروأو روزاريو – تتفق مع معاهدة ١٨٤٦، الذي جاء حكمه لصالح الولايات المتحدة، وأن مضيق هارو هو القناة الرئيسية، وبناء على ذلك أصبح أرخبيل سان خوان بأكمله أرضًا أمريكية ، وانسحبت الحامية والسفن البريطانية في ٢٥ نوفمبر ١٨٧٢، وبذلك انتهى الاحتلال العسكري المشترك للجزيرة الذي استمر لمدة ١٢عامًا [١٣٨]

وهكذا نجحت الولايات المتحدة في الاستحواذ على الجزء الأكبر من منطقة الأو ريجون، بعد أن تمكنت في إطار سياسة التوسع الإقليمي التي اتبعتها من ضم لوزيانا عام ١٨٠٣، وفلوريدا عام ١٨١٩، وفي نفس الوقت وقبل توقيع الولايات المتحدة معاهدة الأو ريجون بأيام قليلة كانت الولايات المتحدة تعلن رسميًا الحرب على المكسيك في ١٣ مايو ١٨٤٦، والتي انتهت عام ١٨٤٨ بصلح حصلت الولايات المتحدة بمقتضاه على تكساس، وكاليفورنيا، ونيومكسيكو مقابل ١٥ مليون دولار.

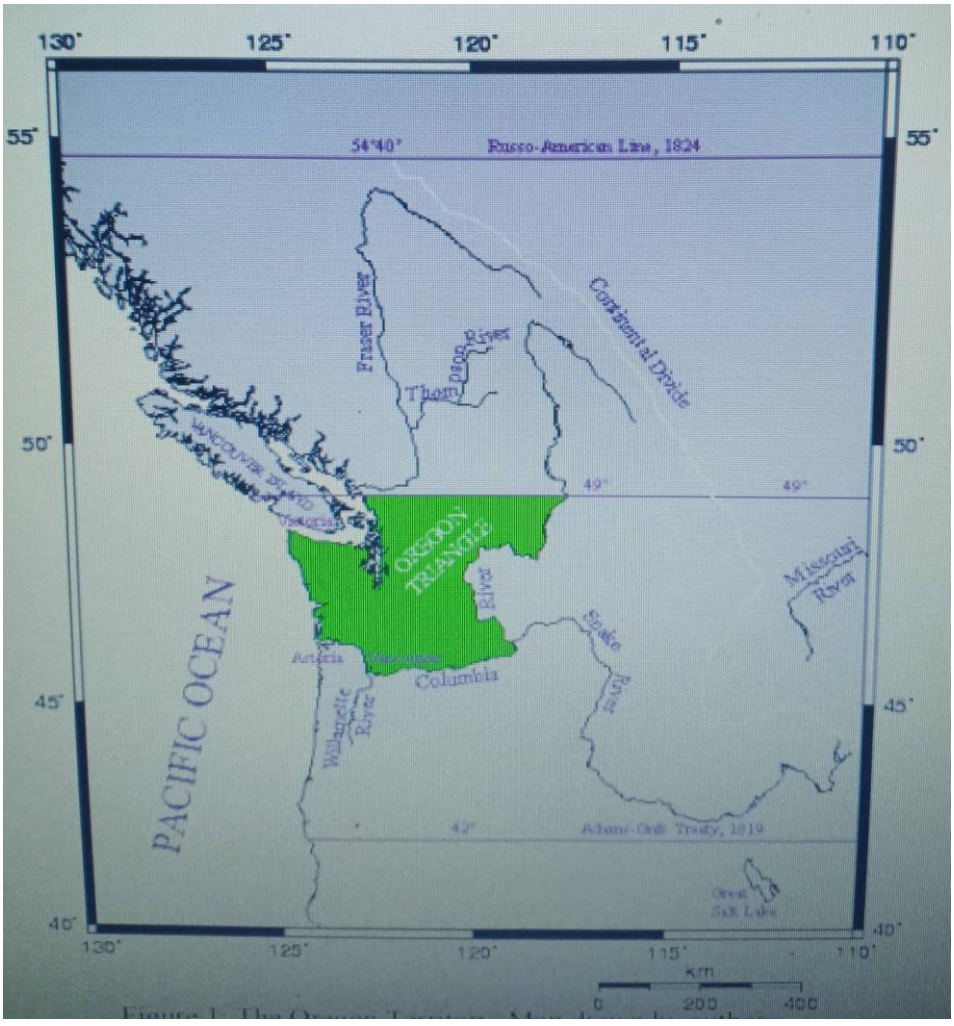

خريطة رقم (١)

خريطـة توضـح إقلـيم الأو ريجـون والمثلـث المتنـازع عليـه بـين بريطانيـا والولايات المتحدة

المرجع:- Flashnick, Jon M: "Blood is Thicker than Water": Anglo-American Rapprochement in the Mid-Nineteenth Century, 1823-1872, Ph. D, University of Arizona State, 2014, p.45

خريطة رقم (٢)

خريطة توضح موقع جزر سان خوار المتنازع عليها بين بريطانيا والولايات المتحدة

المرجع: Flashnick, Jon M:op.Cit, p.146

هوامش البحث

١- Grubbs,Ora,Francis:history of the northern boundary United State,M.A, University of Southern California ,1927,P.26

٢- بالبوا:مكتشف أسباني ولدعام ١٤٧٥، توجه إلى العالم الجديد واستقر في جزيرة هيسبانيولا (هايتي، وجمهورية الدومينيكان الآن) عام ١٥٠٠، وفي عام ١٥١٠ أسس مستعمرة دارين Darién أول مستعمرة في بنما، وأصبح حاكمًا مؤقتًا لها، وفى عام ١٥١٣ عبر بنما إلى المحيط الهادئ، وقد أعدم عام ١٥١٩ علي يد حاكم دارين الجديد الذي كان يشعر بالغيرة من بالبوا

https://www.biography.com/explorer/vasco-nunez-de-balboa

https://www.almrsal.com/post/413262

٣- Winters, Robert G: great Britain and the Oregon question, M.A, University of Montana state ,1964,p,4

٤- هرنان كورتيز (١٤٨٥م – ١٥٤٧م):مكتشف أسباني، ولد في قشتاله، بدأ حياته بدراسة القانون لكنه سرعان ماترك المدرسة بحثًا عن المغامرة والثروة، شارك في عدة معارك حربية في هسپانيولا في جزر الهند الغربية، وفي الاحتلال الأسباني لكوبا عام ١٥١١م، وقاد حملة عام ١٥١٩ م إلى المكسيك، وتمكن عام ١٥٢١م من اخضاع المكسيك، واكتشف وسط أمريكا حتى هندوراس جنوبًا، وسافر إلى أطراف كاليفورنيا في ١٥٣٥. انظر:

هرنان كورتيز/ https://www.marefa.org

٥- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، مكتبة رأفت ، القاهرة ، د.ت، ص ١٥-١٦

٦- كابريلو(١٤٩٩-١٥٤٣): أو ل من ارتاد ساحل كاليفورنيا ، وهناك خلاف حول تاريخ ميلاده، و حول أصله بين الباحثين فهناك من يرى أنه برتغالي عمل فى خدمة أسبانيا، وهناك من يرى أنه أسباني، وقد شارك في غزو كوبا ، ولكن أشهر أعماله الرحلة التي كلفه بها نائب الملك الأسباني لاكتشاف ساحل المحيط الهادئ عام ١٥٤٢، وقد توفى أثناء الرحلة في يناير ١٥٤٣ إثر حادث تعرض له، وقد استكمل الرحلة مساعده فيريلو

https://spartacus-educational.com/WWcabrillo.htm

https://en.wikipedia.org/wiki/Juan_Rodr%C3%ADguez_Cabrillo

٧- بارتولومي فيريلو(١٤٩٩-١٥٥٠): بحار أسباني ولد عام ١٤٩٩خدم مع البحار البرتغالي كابريلو الذي كان يعمل في خدمة أسبانيا، وقد شارك معه في الرحلة التي أرسلها نائب الملك الأسباني في المكسيك عام ١٥٤٢ لاكتشاف شمال كاليفورنيا، وقد توفى كابريلو Cabrillo في العام التالي ١٥٤٣، وخلفه فيريلو في القيادة وواصل اكتشافاته حتى خط العرض ٤٣ ، توفى في المكسيك عام ١٥٥٠

/http://famousamericans.net/bartolomeferrelo

8- Sidona V. Johnson: A short history of Oregon, Chicago, 1904 ,pp.02-21

٩- خوان دي فوكا (١٥٣٦ - ١٦٠٣): ربان يوناني عمل في خدمة ملك أسبانيا فيليب الثاني، ولد عام ١٥٣٦ في جزيرة كيفالونيا Cefalonia قام برحلات إلى الصين والفلبين والمكسيك، قام برحلتين استكشافيتين على طول الساحل الغربي للمحيط الهادي بهدف العثور على مضيق أنيان، وقد فشلت الحملة الأولى بينما نجحت الحملة الثانية عام ١٤٩٢، وزعم أنه وجد المضيق عند خط عرض ٤٧ درجة شمالًا.(يقع المضيق فعليًا عند حوالي ٤٨ درجة شمالًا) انظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Juan_de_Fuca

Jenkins, John S: The life James Knox Polk, Auburnm, 1850 p.213

١١- Sidona V. Johnson: op.cit, pp.23-24

١٢- خوان بيريز (١٧٢٥-١٧٧٥): بحار أسباني، ولد عام ١٧٢٥، وعمل في المحيط الهادئ غرب الساحل الأمريكي، وهو أول أو ربي يزور الجزر ، ويسميها بالقرب من سواحل كندا، وجاءت رحلته لاستكشاف ساحل المحيط الهادئ لتأكيد المطالب الأسبانية القديمة، ومواجهة التحركات الروسية والبريطانية في المنطقة، وقد توفي أثناء عودته من رحلته عام ١٧٧٥

https://en.wikipedia.org/wiki/Juan_Jos%C3%A9_P%C3%A9rez_Hern%C3%A1ndez

١٣- Jenkins, John S: op.Cit, pp213-214

١٤- عن الاكتشافات الفرنسية انظر: يونان لبيب رزق وآخرون: أو روبا في عصر الرأسمالية، دار الثقافة العربية،القاهرة،،ص ١١٨-١١٩ صلاح هريدي : دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠، ص ٣٧-٤٠

15 - Sidona V. Johnson: op.cit, pp.36-39

١٦- فيريندر (١٦٨٥- ١٧٤٩) ، عسكري ورحالة وتاجر فراء فرنسي ولد في كندا، التحق بالجيش في سن الثانية عشرة، شارك في بعض العمليات العسكرية الفرنسية الفرنسية ، عمل بتجارة الفراء عام ١٧٢٦ م، وتوجه لاكتشاف الغرب بعد أن سمع عن نهر عظيم قد يؤدي إلى المحيط الهادئ ومن ثم إلى ثروات الشرق، قام هو وأبناؤه ببناء سلسلة من المراكز التجارية في الغرب بين عامي ١٧٣١ و ١٧٣٨

https://www.britannica.com/biography/Pierre-Gaultier-de-Varennes-et-de-La-Verendrye

https://www.historymuseum.ca/virtual-museum-of-new-france/the-explorers/pierre-gaultier-de-varennes-et-de-la-verendrye-1732-1739/)

١٧- Sidona,V,Johnson:op.Cit, pp.40-41

١٨- فرانسيس دريك (١٥٤٠أو ١٥٤٣- ١٥٩٦م) بحار وقرصان بريطاني شهير ولد بين عامي ١٥٤٠ -١٥٤٣ م ، عمل بالبحر مبكرًا، وعمره ١٨ عامًا في مجال القرصنة وتجارة الرقيق، وهو أول بحار بريطاني يصل المحيط الهادي ١٥٧٩م ، ويطوف حول العالم ، قاد عمليات قرصنة ضد السفن الأسبانية، وشارك في النصر الكبير الذي حققته بريطانيا علي الأسطول الأسباني الأرمادا Armada عام ١٥٨٨م ، وكان دريك الرجل الثاني في الأسطول البريطاني خلال المعركة، توفي قبالة سواحل بنما ودفن بالبحر ١٥٩٦ م
https://www.historic-uk.com/HistoryUK/.../Sir-Francis-Drake

١٩- Sidona, V, Johnson: o p.cit, pp.22-23

٢٠- جيمس كوك (١٧٢٨-١٧٧٩) بحار بريطاني ولد عام ١٧٢٨، عمل وهو صغير في بيع الخردوات، تطوع في البحرية حيث أثبت مهارة كبيرة، قام بثلاثة رحلات شهيرة، واكتشف استراليا ونيوزيلندا وهاواي، وارتاد ساحل المحيط الهادي شمالًا حتى ألاسكا، ولقى مصرعه في جزيرة هاواى ١٧٧٩
http://adb.anu.edu.au/biography/cook-james-1917

٢١- Jenkins,John:op.Cit, pp.216

٢٢- فيتوس بيرنيج (١٦٨١ -١٧٤١ م): بحار دانماركي الأصل ولد في هورشنز Horsens بالدانمارك عام ١٦٨١م ، التحق بالبحرية الروسية عام ١٧٠٣م، قام برحلة بحرية بين ١٧٢٥- ١٧٣٠ م كان الهدف منها التوسع الاستعماري في أمريكا الشمالية ، والعثور على ممر إلى أمريكا الشمالية، وقام برحلة ثانية إلى أمريكا عام ١٧٤١ م، وقد توفي في طريق عودته من رحلته الثانية بعد أن

أصيب بالمرض وتحطمت سفينته على إحدى الجزر المجهولة ، ودفن في الجزيرة التي أطلق اسمه علىها ، وكذلك على بحر ومضيق بيـرنج ، وفـي أغسـطس ١٩٩١ ، تم اكتشاف قبور بيرينغ وخمسة من البحارة الآخرين من خـلال بعثـة مشتركة بين الاتحاد السوفيتي والدنمراك، تم نقل الرفات إلى موسكو حيـث تـم التحقق منهم من قبل الأطباء الشرعيين

https://russiapedia.rt.com/prominent-russians/exploring-/russia/vitus-bering

٢٣- Clark, S,A: pioneer days of Oregon history, volume I, Portland. 1905, p.8-9

٢٤- Grubbs,Ora, Francis: op.Cit, pp.30-31

٢٥- روبرت جراى(١٧٥٥ – ١٨٠٦) : بحار أمريكي ولد في تيفرتون Tiverton ، في ولاية رود آيلاند Rhode Island، وهو أو ل بحار أمريكي يطـوف حـول العالم ، وقام برحلتين لشمال المحيط الهادي ، وقد تمكن في رحلته الثانيـة عـام ١٧٩٢ من اكتشاف نهر كولومبيا، ويعد أهم انجازاته

www.historylink.org/File/5049

٢٦- ميريويذر لويس (١٧٧٤ – ١٨٠٩): مستكشف أمريكي ولد في مقاطعة ألبيمارل Albemarle بفرجينيا، توفي والده عام ١٧٧٩م وتزوجت والداته وانتقلت مع زوجها وجميع أفراد العائلة إلى جورجيا ، وبقي ميريويذر لويس فـي جورجيـا لفترة قصيرة ثم عاد إلى ولاية فرجينيا، تطوع للخدمة العسـكرية عـام ١٧٩٥. خدم في مراكز حدودية مختلفة أصبح ملازمًا في مارس عام ١٧٩٩، ونقيبًا فـي أواخر عام ١٨٠٠، وكان سكرتيرًا خاصًا للرئيس جيفرسون مـن عـام ١٨٠١ حتى عام ١٨٠٣، عندما عينه جيفرسون لرئاسة بعثة استكشاف الغرب ثم حاكمًا لإقليم لويزيانا عام ١٨٠٧ ، وفي أكتوبر ١٨٠٩، تم العثور عليه مقتولًـا بعـدة طلقات نارية بينما كان في طريقه إلى واشنطن، وهناك بعض الجدل حول مـا إذا

كان قد انتحر، أو ما إذا كان قد قُتل كجزء من بعض المؤامرات

Jefferson Papers: From Thomas Jefferson to Meriwether Lewis, 23 February 1801www.founders.archives.gov,

http://www2.vcdh.virginia.edu/lewisandclark/biddle/biographies_html/lewis.html

٢٧- وليام كلارك (١٧٧٠ – ١٨٣٨م): مستكشف أمريكي ولد في مقاطعة كارولين بفرجينيا ، وفي عام ١٧٨٥م انتقلت عائلته إلى كنتاكي ، التحق بالجيش في ١٧٩٢م ثم استقال نظرًا لحالته الصحية، وفي عام ١٨٠٣م تلقى دعوة من ميريويذر لويس، لمرافقته في البعثة التى تولى قيادتها لاستكشاف الغرب، عين حاكمًا لمقاطعة ميسوري بين عامي ١٨١٣ – ١٨٢٠ م، وفي عام ١٨٢٢ عين مشرفًا على الشؤون الهندية في سانت لويس حتى وفاته عام ١٨٣٨م

https://www.britannica.com/biography/William-Clark

٢٨- Walker, James

V: Henry S. Tanner and Cartographic Expression of American Expansionism in the 1820s, Oregon Historical Quarterly, Vol. 111, .No. 4 (Winter 2010), pp.418

٢٩- Elliott,T,C: The Northern Boundary of Oregon,

The Quarterly of the Oregon Historical Society, Vol. 20, No. 1 (Mar., 1919), p.28

٣٠- Flashnick, Jon M: "Blood is Thicker than Water": Anglo-American Rapprochement in the Mid-Nineteenth Century, 1823-1872, Ph. D, University of Arizona State, 2014, p.40

٣١- خولة طالب لفتة محسن الحميدأو ى و محمود عبدالمحسن ناصرالعلي: التوسع الأمريكي تجاه الغرب واستكشافه في عهد توماس جيفرسون ١٨٠١ – ١٨٠٩ ، مجلة أبحاث البصرة – العلوم الإنسانية، جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم

الإنسانية، ٢٠١٧،ص ٢٣٠-٢٣١

٣٢- Jefferson Papers: From Thomas Jefferson to Meriwether Lewis, 23 February 1801

Jefferson Papers: IV. Instructions for Meriwether Lewis, 20 June 1803

Jefferson Papers: From Thomas Jefferson to Meriwether Lewis, 26 October 1806

٣٣- جون جاكوب إستور (١٧٦٣ - ١٨٤٨) رجل أعمال أمريكي من أصل ألماني هاجر إلى الولايات المتحدة عقب حرب الاستقلال الأمريكية ، وبنى هناك أكبر إمبراطورية في تجارة الفراء، والتي امتدت إلى البحيرات العظمى ودولة كندا، ثم توسع بعد ذلك ليغزو بتجارته الغرب الأمريكي وساحل المحيط الهادئ.

https://www.biography.com/business-figure/john-jacob-astor

٣٤- Flashnick, Jon M: .op.Cit, pp.40-41

٣٥- Wilkes, George: History of Oregon

Geographical and Political, New York, 1845, p.26

انظر معاهدة جنت فى:

Documents for the Study of American History

٣٦- Stephen, Dow,Beckham:Oregon My Oregon, Oregon Historical Quarterly, Vol. 105, No. 2 (summer, 2004), p.288

٣٧- Barnston,George: The Oregon treaty and the Hudson's Bay company, oreign and Commonwealth Office Collection, 1868, p.14

٣٨ - لمزيد من التفاصيل عن تأسيس شركة الشمال الغربي

https://www.thecanadianencyclopedia.ca/en/.../north-west-company

٣٩- مذبحة سبعة أو كس: مواجهة وقعت عام ١٨١٦ بين شركة خليج هدسون وشركة الشمال الغربي نتيجة التنافس بينهم، وقد قاد روبرت سيمبل Semple حاكم مستعمرة النهر الأحمر Red River (المنطقة المحيطة بوينيبيغ Winnipeg الحالية في كندا،) والحاكم العام لأراضي شركة هدسون في أمريكا الشمالية مجموعة من حوالي ٢٨ جنديًا ومستوطنًا في ١٩ يونيو ١٨١٦، والتقى في مكان يسمى سفن أو كس Seven Oaks مع حوالي ٦٠ من المتيس Métis الذين ينتمون لشركة الشمال الغربي تحت قيادة بأو تشر جرانت Cuthbert Grant ، الموظف في الشركة، وقد أسفرت المواجهة عن قتل سيمبل و ٢٠ من رجاله بينما قتل من الطرف الآخر رجل واحد فقط.
www.mhs.mb.ca/docs/forkssevenoaks/sevenoakscollision.shtml

٤٠- Sage, Walter N: The Place of Fort Vancouver in the History of the Northwest, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 39, No. 2 (APRIL, 1948), pp.85-86

٤١- Jenkins,
John S: op.Cit, p.217

٤٢- انظر نصوص معاهدة نوتكا في:

Brown, Henry, J: Political History of Oregon, vol.1, Oregon, 1892, pp.1-2

٤٣- Sidona V. Johnson: op.cit, p.42

٤٤- Jenkins, John S: op.Cit, p.218

٤٥- جورج فانكوفر (١٧٥٧ – ١٧٩٨) ملاح بريطاني التحق بالبحرية في سن ١٣ ورافق جيمس كوك في رحلته الثانية والثالثة (١٧٧٢-١٧٧٥ و ١٧٧٦-١٧٨٠) تولى قيادة حملة إلى الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية والتي اشتهر بها حيث غادر إنجلترا في أبريل ١٧٩١، وذهب عن طريق رأس الرجاء الصالح إلى أستراليا ، حيث قام بمسح جزء من الساحل الجنوبي الغربي. بعد توقف في تاهيتي وجزر هأواي ، تجول فانكوفر الساحل الغربي لأمريكا الشمالية عند خط ٣٩ واستمر في التقدم على ساحل المحيط الهادي حتى قبالة جنوب ألاسكا، وقد أطلق اسمه على مدينة فانكفور، وهى ميناء يقع في جنوب غرب كندا على ساحل المحيط الهادي
https://www.britannica.com/biography/George-Vancouver

٤٦- Jenkins, John : op.Cit, p.218-219

٤٧- انظر نصوص معاهدة آدمز – أو نيس في:

The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy,

www.avalon.law.yale.edu

٤٨- Richardson, Bess Wharf: the attitude of the people of the United States toward the acquisition of territory before the civil war, M.A,the Southern California,1922,p.114 University of

٤٩- op.cit,pp.46-47

Flashnick, Jon M :

٥٠- انظر المعاهدة بين روسيا والولايات المتحدة في:

Wilkes, George: op.cit, p.115

٥١- انظر المعاهدة بين روسيا وبريطانيا في:

Brown, Henry,J: : op.cit,p.4-6

انظر ملحق رقم (١)

٥٢ - Flashnick, Jon M: op.Cit, p.43-44

٥٣- انظر نص المعاهدة في:

The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy

٥٤- ألبرت جالاتين(١٧٦١-١٨٤٩):سياسي أمريكي، ولد بجنيف بسويسرا، وهاجر إلى الولايات المتحدة في سن ١٩، واستقر في ولاية بنسلفانيا ، انتخب عضوًا في مجلس النواب عام ١٧٩٥، عين وزيرًا للخزانة من ١٨٠١ – ١٨١٤في عهـدي

جيفرسون وماديسون، شارك في المفاوضات التي أدت إلى توقيع معاهدة جنت ١٨١٤ مع بريطانيا ، وإيقاف حرب ١٨١٢ بين الطرفين، عين سفيرًا في فرنسا ١٨١٦-١٨٢٣ ، وسفيرًا في بريطانيا ١٨٢٦-١٨٢٧ ، تولى رئاسة البنك الوطني في نيويورك١٨٣١-١٨٣٩، ساهم في تأسيس جامعة نيويورك

https://www.federalreservehistory.org/people/albert_gallatin

https://www.britannica.com/biography/Albert-Gallatin

٥٥- Merk, Frederick: British Party Politics and the Oregon Treaty, The American Historical Review, Vol. 37, No. 4 (Jul., 1932), pp.653-654

انظر ملحق رقم (١)

٥٦- Walker, James V : op.Cit, p.419

٥٧- انظر نص البيان البريطاني عام ١٨٢٦ في:

Wilkes, George: op.cit, pp.119-126

٥٨- انظر نص اتفاقية عام ١٨٢٧ في :

.Brown, Henry, J: op.cit, p.6

٥٩- Walker, James V: op.Cit, pp.421

٦٠- جون فلويد(١٧٨٣-١٨٣٧): سياسي أمريكي ولد في فرجينيا عام ١٧٨٣، درس الطب بجامعة بنسلفانيا ، خدم في الجيش الأمريكي في حرب ١٨١٢ ضد بريطانيا ، انتخب لعضوية مجلس النواب عام ١٨١٧، وشغل المنصب حتى عام ١٨٢٩، وكان من أكبر المؤيدين لاحتلال الولايات المتحدى للأو ريجون ،شغل منصب حاكم فرجينيا ١٨٣٠- ١٨٣٤

http://archives.dickinson.edu/people/john-floyd-1783-1837

https://www.geni.com/people/John-Floyd-25th-U-S-Governor-of-Virginia/6000000006788391332

٦١- Warren ,James Ronald: A study of the congressional debates concerning the Oregon question, Ph. D, University of Washington, 1962, pp.19-22.

٦٢- Walker, James V: op.Cit, pp.422-423

٦٣- Lee Moore, Mackenzie Katherine: Making Place and Nation: Geographic Meaning and the Americanization of Oregon: 1834-1859, Ph. D, University of California, Berkeley, 2012, p.1

٦٤- Grubbs, Ora Francis :op.cit, p .35

٦٥- Mccormac,Eugene Irving: James K. Polk a political biography، Berkeley,1922,p.557

٦٦- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي :مرجع سابق،ص ١٣٢

٦٧- the old Oregon trall hearings before the committee on roads -House of Representatives Sixty- eighth's Congress second Session, Washington, 1925, p.21

لمزيد من التفاصيل عن دور المبشرين في الأو ريجون انظر:

Bashford, James W: the Oregon Missions, New York, 1918, pp.19 – 28

٦٨- ماركس ويتمان(١٨٠٢-١٨٤٧): طبيب ومبشر أمريكي، ولد في نيويورك تلقي تعليمًا دينيًّا ، درس الطب ومارسه في كندا لعدة سنوات، سافر إلى الأو ريجون عام ١٨٣٥، وفي العام التالي عاد إلى الشرق حيث تزوج من نارسيسا برنتيس Narcissa Prentiss التي تعمل بالتدريس، وعاد معها مع ثلاثة آخرين، وأسس إرسالية في وايلاتوWaiilatpu في وادي والا والا Walla Walla

بين هنود كايوز في هضبة كولومبيا ، وفي عام ١٨٤٢ عاد للشرق، وفي العام التالي رجع إلى الأو ريجون مع الهجرة الكبرى عام ١٨٤٣، وفي عام ١٨٤٧ هاجمه الهنود الكايوز الذين اتهموه بالاهتمام بالمستوطنين البيض وإهمالهم خاصة بعد تفشي الحصبة، ووفاة أطفال الهنود أكثر من البيض، تم مهاجمته مكان بعثته ١٨٤٧، وقتل ١٢ مستوطن، بالإضافة إلى ويتمان وزوجته فيما عرف بمذبحة هويتمان

https://www.britannica.com/biography/Marcus-Whitman

https://www.nps.gov/whmi/learn/historyculture/marcus-biography.htm

https://oregonencyclopedia.org/articles/whitman_marcus/#.XV6iLeMzbIU

وانظر رسائل زوجته نارسيسا برنتيس في:

DOCUMENTS FOR THE STUDY OF AMERICAN HISTORY

٦٩- ألان نيفينز وهنري كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة،ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة، د.ت، ص ٢١٧-٢١٨

٧٠- رأفت الشيخ:أمريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٧٢

٧١- ألان نيفينز وهنري كوماجر: مرجع سابق، ص٢١٨

٧٢- Lee Moore, MacKenzie Katherine :op.cit,p 59

٧٣- ايرل ن . ميتلمان:موجز جغرافية أمريكا، د.ط، د.ت، ص ٩٢. لمزيد من التفاصيل انظر: فرانسيس ويتني و آخرون: موجزالتاريخ الأمريكي، د.ط، د.ت، ص٢١٨-٢١٩.

يوجد عدد من المذكرات لبعض الذين شاركوا في رحلات إلى الأو ريجون، وهى تلقى الضوء على ظروف الهجرة، والأو ضاع في الأريجون في تلك الفترة، وتوجد في : DOCUMENTS FOR THE STUDY OF AMERICAN HISTORY

- He Autobiography of John Ball

Across the Plains to Oregon, 1832

- Pringle, Catherine Sager:Across the Plains in 1844, 1860

-Lansford W. Hastings: the emigrants ' guide to Oregon and California, 1998

٧٤- The old Oregon thrall hearings: op.Cit, p.20

لمزيد من التفاصيل:

Bashford, James W: op.cit,p .173-184

٧٥- **Leslie M. Scott: Oregon, Texas and California, 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Jun., 1935), pp.154-155**

٧٦- **THE OLD OREGON TRAIL HEARINGS: op.Cit, p.10**

٧٧- **Merk ,Frederick:op.Cit, p.654**

٧٨- **Wilbur D and Vinson J,. British Jones Preparedness and the Oregon Settlement, Pacific ،Chal : Historical Review, Vol. 22, No. 4 (1953),p.354**

٧٩- **آشبورتون(١٧٧٣-١٨٤٨) هو الكسندر بارينج عرف باللورد آشبورتون، سياسي ورجل أعمال بريطاني ينتمي إلى عائلة بارينج الشهيرة في مجال التجارة والمال، يعود أصلها إلى ألمانيا، ثم هاجرت واستقرت في بريطانيا، مكث الكسندر في الولايات المتحدة لعدة سنوات، في عام ١٨٠٣ كان مسؤولًا عن التفاوض بشأن الترتيبات المالية لشراء الولايات المتحدة الأمريكية لإقليم لوزيانا من فرنسا، شارك في الحياة السياسية في بريطانيا، وانتخب عضوًا في البرلمان البريطاني لفترة طويلة، أبرز مساهماته معاهدة ويبستر- آشبورتون عام ١٨٤٢**
https://en.wikipedia.org/wiki/Alexander_Baring,_1st_Baron_Ashburton

/https://www.baringarchive.org.uk/history/biographies

٨٠- **ويبستر(١٧٨٢-١٨٥٢):سياسي أمريكي، ولد في نيوهامبشاير عام ١٧٨٢، عمل بالمحاماة، شغل عضوية مجلس النواب، والشيوخ أكثر من مرة، اشتهر خلال عضويته بالكونجرس كخطيب مفوه، شغل منصب وزير الخارجية مرتين،١٨٤١ -١٨٤٣، ١٨٥٠-١٨٥٢، وتعد معاهدة ويبستر – آشبورتون من أبرز أعماله**

https://www.thoughtco.com/daniel-webster-biography-1773518

https://www.history.com/topics/19th-century/daniel-webster

٨١- انظر نص معاهدة ويستر – آشبرتون في:

the Avalon Project Document in Diplomacy Low, History and

Mccormac, Eugene Irving: op.cit, p, 558 -82

٨٣- أبردين (١٧٨٤-١٨٦٠): سياسي بريطاني، ولد بأدنبرة باسكتلندا عام ١٧٨٢، شغل العديد من المناصب السياسية، عين سفيرًا في النمسا عام ١٨١٣، تولى وزارة الخارجية أول مرة ١٨٢٨-١٨٣٠، وفي عام ١٨٤١ تولى وزارة الخارجية في عهد رئيس الوزراء بيل حتى عام ١٨٤٦ حيث تم فى عهده توقيع معاهدتي وبستر – آشبورتون (١٨٤٢) ومعاهدة أو ريغون (١٨٤٦)، وفي عام ١٨٥٢ تولى رئاسة الوزراء حتى عام ١٨٥٥ حيث قدم استقالتة بسبب سوء إدارة حرب القرم

http://www.historyhome.co.uk/pms/aberdeen.htm

٨٤- تايلر(١٧٩٠-١٨٦٢):الرئيس العاشر للولايات المتحدة ، ولد في فرجينيا عام ١٧٩٠ ، وعمل بالمحاماة ، شغل العديد من المناصب حيث تولى عضوية مجلس نواب فرجينيا، وعضوية مجلس النواب والشيوخ الامريكيين، ومنصب حاكم فرجينيا، وفي عام ١٨٤٠ ترشح كنائب للرئيس مع هاريسون الذي ترشح للرئاسة، وفاز الأثنين، ولكن هاريسون توفي بعد شهر واحد من توليه الرئاسة (١٨٤١/٣/٤-١٨٤١/٤/٤)، وحل تايلر محله في الرئاسه في سابقة أولى في التاريخ الأمريكي، وقد أحجم مع نهاية مدته عن التقدم للترشح للرئاسة لضعف التأييد له، ومن أبرز الأعمال في عهده معاهدة وبستر - آشبورتون ، وقرار ضم تكساس الذي وقعه قبل نهاية ولايته بثلاثة أيام

أو دو زأو تر : رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ٢٠٠٦ ، ص٨٣-٨٧

٨٥ Yeargan,Heather Leigh: Edward Everett and the Oregon Question: a study in personal diplomacy, M.A, University of Texas Christian, 2007, pp.43-44

٨٦- Silas Calvin Feemster: alhoun's Relation to the nationalization of Slavery in the Presidential Campaign of 1844, M.A, University of Nebraska, 1912, pp.1-2

Mccormac, Eugene Irving: op.cit, pp.560-561

٨٧- روبرت بيل(١٧٨٨-١٨٥٠): سياسي بريطاني، ولد عام ١٧٨٨ في لانكشاير من أسرة ثرية، تلقى تعليمه في هارو وأكسفورد، شغل العديد من المناصب في مرحلة مبكرة من حياته شغل عضوية البرلمان ١٨٠٩، وتولى رئاسة وزراء

أيرلندا١٨١٢ –١٨١٨،.ووزير الداخلية مرتين ، الأو لى١٨٢٢–١٨٢٧، والثانية ١٨٢٨–١٨٣٠، تولى رئاسة الوزراء لفترتين ، الأولى١٨٣٤ –١٨٣٥، والثانية ١٨٤١–١٨٤٦، صدر في عهده عدد من التشريعات الإجتماعية الهامة، توفى عام ١٨٥٠، بعد أن أصيب بجروح بالغة بعد سقوطه من حصانه

https://www.britannica.com/biography/Robert-Peel

http://www.bbc.co.uk/history/historic_figures/peel_sir_robert.shtml

٨٨- إدوارد أيفرت(١٧٩٤–١٨٦٥) : سياسي أمريكي ولد بولاية ماساتشوستس درس بجامعة هارفارد عام ١٨١١، وحصل على درجة الماجستير، والدكتوراه، شغل عدة مناصب منها عضوية مجلس النواب الأمريكي عام ١٨٢٤ – ١٨٣٥، انتخب حاكمًا لولاية ماساتشوستس ١٨٣٩– ١٨٣٥،وسفيرًا لدى بريطانيا ١٨٤٢–١٨٤٥، تولى رئاسة جامعة هارفارد١٨٤٦–١٨٤٩، تولى وزارة الخارجية ١٨٥٢–١٨٥٣ ، ثم عضو بمجلس الشيوح ١٨٥٣–١٨٥٤، اشتهر بالخطابة

Yeargan,Heather Leigh: op.cit, ,pp.1-11 –

https://www.encyclopedia.com/people/history/us-history-biographies/edward-everett

٨٩- Yeargan , Heather Leigh:op.cit,pp.48-51

٩٠- باكينهام(١٧٩٧–١٨٦٨): دبلوماسي بريطاني، ولد بأيرلندا ١٧٩٧، التحق بوزارة الخارجية مبكرًا، وتولى العديد من المناصب الدبلوماسية، كان سفيرًا لبريطانيا في المكسيك ١٨٣٥، عين سفيرًا في واشنطن ١٨٤٣– ١٨٤٧، شارك في المفاوضات الخاصة بالأو ريجون

https://www.revolvy.com/page/Richard-Pakenham

٩١- Yeargan,Heather Ligh:op.cit,pp.59- 64

٩٢- Jones Wilbur D and Vinson J,. 355 Chal: op.cit,p.

٩٣- Merk, Frederick: The Oregon Pioneers and the Boundary, The American Historical Review, Vol. 29, No. 4 (Jul., 1924), p.681

٩٤- Jones, Wilbur D. And Vinson, J. Chal: :op.cit,p.357

٩٥- جون كالهون(١٧٨٢-١٨٥٠) :سياسى أمريكي، ولد عام ١٧٨٢ في كارولينا الجنوبية ، كان من أشد المؤيدين لحرب ١٨١٢ ضد بريطانيا، شغل عضوية مجلس النواب ثلاث مرات، ومنصب نائب الرئيس مرتين في عام ١٨٢٤ في عهد جون كوينسي آدمز، وفي عام ١٨٢٨ في عهد أندرو جاكسون، استقال من منصبه عام ١٨٣٢ لخلافه مع جاكسون حول السياسة الاقتصادية، تولى وزارة الخارجية ١٨٤٤-١٨٤٥، شارك في مفاوضات الأو ريجون، وكان من المؤيدين لضم تكساس

/http://www.let.rug.nl/usa/biographies/john-caldwell-calhoun

٩٦- Merk, Frederick: The Oregon Pioneers,op.Cit, p.682

٩٧- McClintock, Thomas C: British Newspapers and the Oregon Treaty of 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 104, No. 1 (spring, 2003), p.96

٩٨- Silas Calvin Feemster: op.Cit, p.32

٩٩- Cameron, Janet Grey : Edward A. Hannegan the Northwest

Expansionist of the Forties, M.A, University of Nebraska, 1919, p.42

١٠٠- بولك (١٧٩٥-١٨٤٩): الرئيس الحادي عشر للولايات المتحدة، ولد عام ١٧٩٥ بولاية كارولينا الشمالية، ثم انتقلت أسرته إلى تينيسي، درس القانون،

انتخب لعضوية مجلس النواب ١٨٢٥، ورئيسًا للمجلس ١٨٣٥٠ ١٨٣٩، وحاكمًا لولاية تينيسي ١٨٣٩-١٨٤١، فاز في انتخابات الرئاسة عام ١٨٤٥ على غير المتوقع، واكتفى بفترة واحدة، وحقق خلال رئاسته برنامجه الانتخابي، وأبرز إنجازاته معاهدة الأو ريجون

Woodbury, Levi: Eulogy on the life, character, and public services of the late ex-President Polk, BOSTON, 1849, pp.9-13

Porter, James Madison: Eulogium upon James Knox Polk, late president of the U.S, Easton, 1849, pp.10-14

أو دو زأو تر:مرجع سابق،ص٨٨-٩٤

١٠١- Richardson, James D(edited) :A compilation of the messages

And papers of the president's 1789-1897, Authority of Congress, 1899, Pp.372-373

١٠٢ – Ibid,pp.373-382

١٠٣- British Government Propaganda:

Merk, Frederick

And the Oregon Treaty, the American Historical Review, Vol. 40, No. 1 (Oct., 1934), p.39

١٠٤- Anderson, Stuart: British Threats and the Settlement of the Oregon Boundary Dispute, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 66, No. 4 (Oct., 1975), p.153

١٠٥-

Ibid.p. 154

١٠٦- انظر مذكرة بما دار في اجتماع الإدارة الأمريكية بتاريخ ٢٦ أغسطس ١٨٤٥ في:

Quaife, Milo, Milton (Edited): the diary of James K. Polk during his presidency, 1845 to 1849, vol. I, Chicago, 1910, pp.1-5

١٠٧- Nevins, Allan (edited):Polk the diary of a president 1845-1849, New York, 1952, p.15-16

١٠٨- Ibid,p.16

١٠٩- Long Jr: The Origin and Development of the San John W, Jua Island Water Boundary Controversy, the Pacific Northwest (Quarterly, Vol. 43, No. 3 (July, 1952), p.189

انظر نص رسالة بولك للكونجرس في:

Richardson, James D(edited):op.cit,pp.385-416

١١٠ Merk, Frederick: British Government Propaganda,p54 -

١١١ - McCormac, Eugene Irving :op.Cit, pp. 582-583

١١٢- Nevins, Allan(edited):op.Cit, p.47

١١٣- Mccormac,EUGENE IRVING :op.Cit,p 600

١١٤- Anderson, Stuart: op.Cit, pp.153- 154

-115 Merk, Frederick: The British Corn Crisis of 1845-46 and the Oregon Treaty, Agricultural History, Vol. 8, No. 3 (Jul., 1934), p.119

١١٦- Norman A.: Maritime Factors in the Oregon Graebner,

Compromise, Pacific Historical Review, Vol. 20, No. 4 (Nov., 1951), p.342

١١٧- Scott,Leslie M: Influence of American Settlement upon

the Oregon Boundary Treaty of 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 29, No. 1 (Mar., 1928), p.4

١١٨- سهيلة شندي عوان: موقف الحكومهة البريطانية من أزمة المجاعة الأيرلندية ١٨٤٥-١٨٥٢، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، عدد ٥٦،ديسمبر، ٢٠٠٦، ص٣٩٨ -٤٠٤

١١٩- Merk, Frederick: The British Corn Crisis, p.119

١٢٠- Galbraith, John S: France as a Factor in the Oregon Negotiations, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 44, No. 2 (Apr., 1953), p.71

١٢١ - Norman A :op.Cit,p. 342 Graebner ,

١٢٢- Leslie M:Influence of American,op.Cit, p.4 Scott ,

١٢٣- Anderson, Stuart: op.Cit, pp.158- 160

١٢٤- w: op.Cit, pp.191-
Long, Jr John 192

١٢٥- Scott, Leslie
M::Oregon, Texas and Oregon, Texas and California 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Jun., 1935), p.157

١٢٦- op.Cit, p.1 16
Nevins, Allan (edited):

١٢٧- :the British Corn Crisis,p.119
Frederick Merk

١٢٨- McClintock,
Thomas C:op,cit,p.104

١٢٩- انظر نصوص المعاهدة في:

The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy

١٣٠- Warren ,James
Ronald:op.Cit, p,3

THE OLD OREGON TRAIL HEARINGS: op.cit, p.2

١٣١- Elliott, T. C: British Values in Oregon, 1847, Oregon Historical Quarterly, Vol. 32, No. 1 (Mar., 1931), p.27

١٣٢- Winther,Oscar OSBURN:The British in Oregon

Country: A Triptych View, the Pacific Northwest Quarterly, Vol. 58, No. 4 (Oct., 1967), pp.179-182

١٣٣- انظر نص المعاهدة في:

The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy

١٣٤- Galbraith,John S:The British and Americans at fort Nisqually,

1846-1859, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 41, No. 2 (Apr., 1950), p.120

١٣٥- John W, Long Jr :op.Cit, p.187

انظر ملحق (٢)

١٣٦- Gough, Barry M: British Policy in the San Juan Boundary Dispute, 1854-72, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 62, No. 2 (Apr., 1971), p.60

١٣٧- Flashnick, Jon M:op.Cit, pp.147-149,

Gough, Barry M:op.cit, p.62

١٣٨- Gough, Barry MIbid: op.Cit, p.67

Mcclintock, Thomas C: op.cit, p. 108

انظر نص قرار التحكيم الصادر من الأمبراطور الألماني في:

Brown, Henry, J: op.cit, p. 30

المصادر والمراجع

أولًا / الوثائق:-

وثائق منشورة

The Avalon Project Document in Low, History and - Diplomacy

www.avalon.law.yale.edu

-Documents for the Study of American History

www.vlib.us

- Jefferson Papers, www.founders archives.gov

The old Oregon trall hearings before

-

The committee on roads House of RepresentativesS

Sixty- eighth's Congress second Session, Washington, 1925

Nevins Allan (edited): 1845-1849, Polk the diary of a president New York,1952 New York, 1952 -

New York, 1952

- Quaife, Milo, Milton (Edited): the diary of James K. Polk during his presidency 1845 to 1849,vol.1, CHICAGO, 1910

- Richardson, James D(edited) :A compilation of the messages

And papers of the president's 1789-1897, Authority Of Congress, 1899

ثانياً: رسائل علمية:.

Cameron, Janet Grey: Edward A. Hannegan the - Northwest

Expansionist of the Forties, M.A, University of Nebraska, 1919

- **Grubbs,Ora,Francis:history of the northern boundary United State,M.A, University of Southern California ,1927**

- **Flashnick, Jon M: "Blood is Thicker than Water": Anglo-American Rapprochement in the Mid-Nineteenth Century, 1823-1872, Ph. D, University of Arizona State ,2014**

- **Lee, Moore, Mackenzie Katherine: Making Place and Nation:**

Geographic Meaning and the Americanization of Oregon: 1834-1859, Ph.D, University of California Berkeley, 2012,

- **Richardson, Bess Wharf: the attitude of the people of the United States toward the acquisition of territory before the civil war, M.A, University of Southern California,1922**

- **Silas Calvin Feemster: alhoun's Relation to the nationalization of Slavery in the Presidential Campaign of 1844, M.A,University of Nebraska,1912**

- **Warren, James Ronald: study of the congressional debates concerning the Oregon question, Ph. D, University of Washington, 1962**

- **Winters, Robert G: great Britain and the Oregon question, M.A, University of Montana state ,1964**

- **Yeargan,Heather Leigh: Edward Everett and the Oregon**

Question: a study in personal diplomacy, M.A, University of Texas Christian, 2007

ثالثاً: دوائر المعارف والموسوعات :.

– **https://en.wikipedia.orga**

- https://www.britannica.com

- **Encyclopedia.com | Free Online Encyclopedia**
- **https://www.marefa.org**
- **https://www.encyclopedia.com**
- **https://www.thecanadianencyclopedia.ca**

- https://oregonencyclopedia.org

رابعاً: المراجع العربية:.

- أو دو زأو تر:رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، منذ ١٧٨٩ حتى الآن، ط١، دار الحكمة ، لندن،٢٠٠٦

- ألان نيفينز وهنري كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة،١٩٩٠

- ايرل ن . ميتلمان: موجز جغرافية أمريكا، د.ط، د.ت

- جمال حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،٢٠٠٤

- رأفت غنيمي الشيخ: أمريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية،القاهرة،٢٠٠٦

- صلاح أحمد هريدي : دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠

- فرانسيس ويتني وآخرون: موجزالتاريخ الأمريكي، د.ط، د.ت

- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، مكتبة رأفت ، القاهرة ، د.ت

- يونان لبيب رزق وعبدالعظيم رمضان ورؤف عباس حامد: أوروبا في عصر الرأسمالية ، دار الثقافة العربية، القاهرة،١٩٩٠

خامساً: المراجع الأجنبية:-

- Bashford, James W: the Oregon Missions, New York, 1918

- Brown, Henry, J: Political History of Oregon, vol.1, Oregon,

1892

- Clark, S,A: pioneer days of Oregon history, volume I, Portland, 1905

- Jenkins, John S: The life James Knox Polk, Auburnm, 1850

- Mccormac,Eugene Irving: James K. Polk a political

Biography, Berkeley, 1922

- Porter, James Madison: Eulogium upon James Knox Polk, late president of the U.S, Easton, 1849

- **Richardson, James D:A compilation of the messages**

And papers of the president's 1789-1897, Authority

Of Congress 1899

- **Sidona,V.Johnson: A short history of Oregon, Chicago, 1904**

- **Wilkes, George: History of Oregon Geographical and Political, New York, 1845**

- **Woodbury, Levi: Eulogy on the life, character, and public services of the late ex-President Polk, BOSTON, 1849**

سادساً: مقالات باللغة العربية:

- **خولة طالب لفتة محسن الحميد أو ي ومحمود عبدالمحسن ناصر العلي: التوسع الأمريكي تجاه الغرب واستكشافه في عهد توماس جيفرسون ١٨٠١ – ١٨٠٩، التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، مج ٤٢ ، ع ٥ ،٢٠١٧**

- **سهيلة شندي عوان: موقف الحكومهة البريطانية من أزمة المجاعة الأيرلندية**

١٨٤٥-١٨٥٢، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، عدد ٥٦، ديسمبر، ٢٠١٦

سابعًا:مقالات باللغة الأجنبية:.

- **Anderson, Stuart: British Threats and the Settlement of the Oregon Boundary Dispute, the Pacific Northwest Quarterly, Vol. 66, No. 4 (Oct., 1975**

- **Barnston, George: The Oregon treaty and the Hudson's Bay company, Oreign and Commonwealth Office Collection, 1868**

- Elliott, T. C: British Values in Oregon, 1847, Oregon Historical Quarterly, Vol. 32, No. 1 (Mar., 1931)

- Elliott, T, C: The Northern Boundary of Oregon, the Quarterly

Of the Oregon Historical Society, Vol. 20, No. 1 (Mar, 1919)

- Galbraith, John S: France as a Factor in the Oregon Negotiations, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 44, No. 2 (Apr., 1953)

- Galbraith, John S:The British and Americans At Fort Nisqually,

1846-1859, the Pacific Northwest Quarterly, Vol. 41, No. 2 (Apr, 1950)

- Gough, Barry M: British Policy in the San Juan Boundary Dispute, 1854-72, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 62, No. 2 (Apr., 1971)

- Graebner, Norman A: Maritime Factors in the Oregon

Compromise, Pacific Historical Review, Vol. 20, No. 4 (Nov 1951)

- John W, Long, Jr: The Origin and Development of the San Juan

Island Water Boundary Controversy, the Pacific Northwest Quarterly, Vol. 43, No. 3 (July, 1952)

- Jones, Wilbur D and Vinson J, Chal : British Preparedness and the Oregon Settlement, Pacific Historical Review, Vol. 22, No. 4 (1953)

- **McClintock, Thomas C: British Newspapers and the Oregon Treaty of 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 104, No. 1 (Spring, 2003)**

- **Merk, Frederick: British Party Politics and the Oregon Treaty, The American Historical Review, Vol. 37, No. 4 (Jul., 1932)**

- **Merk, Frederick: The Oregon Pioneers and the Boundary, The American Historical Review, Vol. 29, No. 4 (Jul., 1924)**

- **Merk, Frederick :British Government Propaganda And the Oregon**

Treaty, the American Historical Review, Vol. 40, No. 1 (Oct., 1934)

- **Merk, Frederick: The British Corn Crisis of 1845-46 and**

The Oregon Treaty, Agricultural History, Vol. 8, No. 3 (Jul., 1934)

- **Sage, Walter N: The Place of Fort Vancouver in the History of the Northwest, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 39, No. 2 (APRIL, 1948)**

- **:Scott, Leslie M :Influence of American Settlement up on the Oregon**

Boundary Treaty of 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 29, No. 1 (Mar., 1928)

- **Leslie M. Scott: Oregon, Texas and California, 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Jun., 1935)**

- **Stephen, Dow,Beckham:Oregon My Oregon, Oregon Historical Quarterly, Vol. 105, No. 2 (summer, 2004)**

- **Walker, James V: Henry S. Tanner and Cartographic Expression of American Expansionism in the 1820s, Oregon Historical Quarterly, Vol. 111, No. 4 (Winter 2010)**

- **Winther,Oscar Osburn:The British in Oregon Country: A Triptych View, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 58, No. 4 (Oct., 1967)**

ثامنا مواقع على الإنترنت:

- **www.historymuseum.com**
- **www.biography.com**
- **www.almrsal.com**
- **famousamericans.net**
- **www.historic-uk.com**
- **http://adb.anu.edu.au/biography**
- **https://russiapedia.rt.com**
- **http://www2.vcdh.virginia.edu**
- **www.mhs.mb.ca**
- **https://www.federalreservehistory.org**
- **http://archives.dickinson.edu**
- **https://www.geni.com**
- **https://www.thoughtco.com**
- **https://www.history.com**

– http://www.historyhome.co.uk

– http://www.bbc.co.uk

– https://www.revolvy.com

- http://www.let.rug.nl/usa/biographies